

يوميات

مسيز أحلام مستر كابوس

الكتاب : مسيز احلام مستر كابوس
المؤلف : انجي أحمد محمد فراج
تصميم الغلاف : محمد مجدي
مراجعة لغوية: إسلام علي
رقم الإيداع : ٢٦٥٣٠\٢٠١٥
الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٦٤٩٥-٣٦-٤

***

دار الميدان للنشر و التوزيع
جمهورية مصر العربية
هاتف 01224245429 / 0552311408
Website: www.daralmidan.com
E-mail: almidan@daralmidan.com



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، و أي اقتباس أو اعادة طبع أو نشر دون أخذ موافقة كتابية من دار الميدان فإن ذلك يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

يوميات

مسيز أحلام مستر كابوس

اجتماعية خيالية ساخرة

د. أنجي فراج


أسك زاد

الاهداء

اهداء لكل اتنين متجوزين أو بيفكروا يتجوزوا أو مترددين يتجوزوا أو اتجهزوا ومستنين يتجوزوا

انجوانا


أسك زاد

المقدمة

تعليمات يجب أخذها بعين الاعتبار قبل القراءة، وزي منت شايف بالفونط العريض:

أولًا:

أبطالنا عايشين في حالهم لو سمحت، وماشيين جوة الحيط. أي حد يحب إنه يفتي يقول ده المقصود بيه فلان أو علان، ياخدها من قصيرها وما يقرأش بقية الصفحات.

ثانيَا:

أبطالنا من وحي خيال المؤلف، وعايشين جوة خيال أي قارئ، مجرد ترجمة خيالك مش معناها أي حاجة مضرة، خالص بالعكس، دي ظاهرة صحية إننا ننفس مع بعض بدل ما انت عمال تتنفس لوحدك لمّا حتطق!

ثالثًا:

أبطالنا كلهم أبطال مش كومبارس، وتأكد إن الكومبارس بس هي الفكرة السلبية اللي عايشة جواك ولازم إنك تتخلص منها قبل ما تعيش مع أبطالنا؛ عشان ماياخدوش على خاطرهم منك.

رابعًا:

لغة أبطالنا غالبا حتفهمها؛ عشان هي لغة تخاطر وانت أستاذ فيها، بالظبط كده زي لما المودام بتزغورلك من تحت لتحت لما واحدة حلوة تعدي من قدامك وتبقى عينيك حتكالها أكل وعامل نفسك مش فاهم هي المودام مالها قارشة ملحتك كده ليه، والمصيبة إنك فاكر إن محدش واخد باله، مع إننا كلنا واخدين بالنا مش هي بس. ربنا يقدرنا ونساعد في استقرار أسرتك.

عامةً ده مش موضوعنا.. دعوا الخلق للخالق.. ونرجع تاني نكمل باقي التعليمات.....

خامسًا:

افتكر بس وانت بتقلب في الصفحات إننا مش بنتكلم عليك انت بالتحديد، وصدقني حتفهم على طول.

سادسًا:

لو فكرت إنك تقرأ الكتاب ده لوحدك حتزْوَر.. لازم انت والمودام، ويا ريت حماتك كمان يكون أفضل؛ عشان الفايدة تعم، وألف ألف مبروك.

سابعًا:

فشل حياتك معناه فشلنا كلنا، ولازم تعرف إننا كلنا لازم نتخلص من الفشل مع بعض، حتى إن حسيت إن ده نوع من الحشرية مننا، فاعذرنا معلش.

استعد عشان الستارة قربت تتفتح

*****





[مسز أحلام مستر كابوس]

أشتاتًا أشتوت!


أسك زاد

الألفا أحلام الطويل

أسامة زاد



كان ياما كان من أي زمان، وفي أي مكان، مدام أحلام موجودة من زمان هي والأستاذ كابوس زوجها المصون.. قصة حب من القصص اللي كلنا نعرفها، فيها كفاح ومحاولات انتحار و"بحبه يا بابا" ووووووو ------------------------

لحد لما الفاس وقعت في الراس، وطبعا هي ماكانتش أول راس ولا آخر راس، وأكيد الفاس كانت معتبرة.

مدام أحلام اتعمل لها فرح مش زي أي فرح.. فرح معتبر على السطوح أوبن إير، حضره كل الجيران والأهل والأصحاب وزمايلها في الشغل. وطبعا الست الوالدة الحاجة أوهام رقت بنتها تمام ساعة الفرح؛ أصلها مقتنعة تماما إن بنتها معمولها عمل ومدفون تحت السطوح، ومحسودة ومعيونة ومنحوسة وموكوسة، وإن أغلب صاحباتها بيحسدوها على حالة اللامبالاة اللي عندها؛ لأنها رغم كل المصايب اللي مرت بيها فضلت متأكدة إنها حتتجوز، وفعلا طلع بختها موجوع واتجوزت الموكوس ابن الجيران كابوس اللي كان بيسبِلها في كل خارجة وداخلة أكنه واقف في قرافة وشايل في إيده قرص يقرص فيها لغاية لما تسبيلة على قرصاية طلعت أوت من رجله وعينه ونشنت في دماغ أحلام فعملها صداع انتهي بزغاريد.

نيجي لصاحباتها.. لسة في مرحلة ما قبل الكعبلة أو ما بعد الكعبلة، والفوقان والدوخان والوقوع في المستخبي، طلاق، انفصال، انتحار، شلل أطفال، شلل رباعي، شلل نصفي، زهايمر مبكر.

يعني ما علينا دعوا الخلق للخالق.

نرجع لأحلام.. اتجوزت، وبعد شهر واحد من البصل فاقت على كابوس اللي هو نفسه اسم جوزها كابوس، وقررت إنها لازم تلاقي حل، وبالصدفة عرفت إن فيه مكان لتلقي الشكاوى والأعطال اللاآدمية

أحلام:

آلو

خط أوزوانا:

آلو أيوة معاك خط أوزوانا للشكاوى والأعطال وتعطيل المراكب السايرة.

أحلام:

مش عارفة أبدأ منين اهيء اهيء اهيء

خط أوزوانا:

من أي حتة خلصينا.. حضرتك ممكن تبدئي من الآخر.

أحلام:

قصتي تبدأ من أول يوم بعد ٣٠ يوم بصل، ومع أول يوم ثوم.

<فلاش باك>

الحاجة أوهام:

"تستاهلي.. مانا قلتلك مينفعكيش ابن (وش السعد)، بس انتي اللي ركبتي دماغك.. سبتي ابن المعلم (عملهم على قلبه) واتجوزتي المتعوس (كابوس) اللي من يوم ما اتولد قطع الخلف عند أمه وأبوه، حتى جوز عمته (مسعدة) انتحر.. فضل مستني كابوس يشرف عشان ينتحر ويكتب جواب وداع "مع كامل حبي وسعادتي يا مسعدة.. حسيبلك الكنبة كلها تبرطعي فيها لوحدك"

"وجوز خالته اللي طلق خالته (طلقني بالثلاثة) يوم طهور كابوس بعد عشرة ساعات وسنين أشغال شاقة مفيهاش مؤبدة"

"وأغلب شباب عيلته يا إما مشردين في المراحيض العامة أو منتشرين بين مقالب الزبالة أو غرقانين في نص البحر الميت، واللي فلح منهم أهو قاعد بيلقط رزقه، خبر من ناسا خبر من ماسا وياخد سبوبة حلوة، وفي الآخر أهو اتقبض عليه من عصابة (سلمني شكرا).. بجد بجد نسب يشرف"

وفضلت ترغي ترغي ما بطلتش.

أحلام:

مامي من فضلك كفاية! تعبتي أعصابي بكلامك الشؤم ده!

فقعتي مرارتي! فرقتي إيه عن تيتا (مشؤومة) الله يرحمها!؟ كانت طول الوقت تقطع في فروة اللي جاي والليي رايح خلت الكل عريان، ماسابتش حد لا كبير ولا صغير لا ست ولا راجل، حتى الجيران ما سلموش منها في الطلعة والنازلة قشر موز واحدف على السلم، اللي نازل يتزحلق واللي طالع يتطوح فيه، حتى المنور ركبتله قفل لغاية دلوقت مابيتفتحش.. بجد كده عيب لازم ترتقي شوية دانتي بنتك الألفا أحلام الطويل.

الحاجة أوهام:

أنا مش فاهمة انتي متفرعنة على إيه وطالعة فيها! من ساعة ما عزلنا من البدروم وطلعنا السطوح وانتي خلاص اتعودتي مفيش سقف يلمك.. بلا هم! وآل مامي آل! سمعتيها واتعلمتيها منهم.. آدي آخرة وقوفك قدام المرايا كتير.. اتجنيتي خلاص وأبوكي الطويل فضل يدلع من ناحية وأنا أحدف الشبشب من ناحية تانية، كل ما أحدفه يدخل للجيران.. واحدة زيي خبرة كام سنة في التنشين ماعرفتش تلم بيتها يلا بلا هم أهو غار وريحنا.. فضل مكلبش في الدنيا سنين وسنين.. أصلي اتجوزت وأنا صغيرة.. كنت أصغر واحدة في العيلة اتجوزت أربعناية وأبوك وقتها كان بيلعب.. يلا مش مهم كان بيلعب في كام أهو المرة الوحيدة اللي لعبها صح خلفناكي.. ومن بعدها بشويتين كثير كنتي كبرتي وأكيد فاكرة جتله سكتة دماغية عشر سنين ساكت وأدهم مروّق الدماغ، لغاية لما جاله قضاه أخد رجليه وسبهولنا، وبعدين أخد دراعاته غرغرينة صعبة سابتهولنا هو والقرض، وأول لما عرف إنه لازم يسدد راح مسدد

نفسه مكان القرض.. اتكل وسابلنا القرض وكان فاكر إن التامين على ما تبقى من جسمه حيسدد القرض، أهو أخد التأمين في دفنته وسابلنا القرض برده.. بس بصراحة الراجل كان نزيه.. كان شايلك قرض في الدولاب ليوم خرجتك أقصد طلعتك وطلاقك من كابوس.. حبيبي كان عامل حساب كل حاجة سبحان الله مع إنه كان نص راجل أغلب حياته بس الرجولة مش في الجسم ولا العضلات.. الرجولة في القرض. بس الغريبة إنه مات ولسة القرض عايش يالهوييييييييييييي

أحلام:

حرام عليكي يا مامي انتي السبب في موته في عز شبابه مش القرض، وكمان بتفولي عليا بالطلاق وأنا لسه مخلصة شهر البصل ومالحقتش أشم شهر الثوم"

خط أوزوانا:

حضرتك أخدتي أكتر من وقتك توت----- توت ------ هذه رسالة مسجلة.. الرقم المطلوب موجود وعامل نفسه مش في الخدمة ------ توت ------ توت.

*****


أسك زاد

شمر كمك واضرب المدير

أسرار زاد


أسك زاد

أحلام:

"لأ لأ ماتقفليش الخط أرجوكي استني توتتتتتتتت توتتتتتتتت"

كابوس:

"أحلام أحلام فوقي فوقي

فين المية؟؟

اصحي اصحي"

أحلام

"انت مين!"

كابوس:

: "أنا كابوسك"

أحلام:

"انت تاني وكل يوم مفيش فايدة.. مفيش يوم أفوق من كابوس في منامي إلا وألاقيك كابوس قدامي ده حتى أحلامي مستقصداني أعمل إيه بس!؟"

كابوس:

"أنا حسيبلك البيت معنديش وقت لكوابيسك آل --- وخليكي

في أحلامك وأوهامك وبرده حيقفلوا في وشك الخط كل مرة وأنا حفوّقك بالمية عشان تفوقي"

كابوس هبد الباب وراه زي كل يوم عشان يلحق يروح الشغل بالبك بك.

وفضل يطير بالبك بك بعد ما حمله بالزباين من الحارة اللي ساكن فيها، وأهو بيسترزق على الطاير كده مدام اللي راكب على سكته مش حيخسر.

وفضل طاير بيه بسرعة عشان يلحق يوصل مقر أكل عيشه مصلحة الضرايب، وأول لما وصل لقى الدنيا مقلوبة وواقفة على رجل عرجة.

موظف مطحون:

"كابوسسسسسسسسس تعالى بسرعة شفت اللي حصل"

كابوس:

"شر فيه إيه!؟"

موظف مطحون:

"الموظفين عاملين إضراب النهاردة ومش عايزين لا يضربوا ولا يتضربوا"

كابوس:

"يادي الإضرابات! الواحد خلاص مش عارف يشتغل وياكل صميت في المصلحة دي!"

"هو في أحلى من إن الواحد ياكلها من ضربة إيده في خد اللي قدامه أو ياخدله شلوت في جيبه أو رفصة في جنبه أو غزة في ظهره!"

موظف مطحون:

"بيقولك إن قرار (الضرب مقابل الغذاء) اللي بتطبقه المصلحة مفيهوش شفافية أو مساواة"

"يعني الواحد يفضل يشلت يشلت ومايخدش غير مشلتت، واللي ياخد لوكمية يطلعله كمية آخر الشهر"

كابوس:

"واللي زيي بيدي بوكس بس ياخد إيه؟؟"

موظف مطحون:

"ياخد كوكو بوكس"

كابوس

"ما بحبوش"

موظف مطحون:

"اتعلم تحبه حد لاقي! ولو مش عاجبك هاته.. أصل أنا ما بيكفينيش ولا علقة بخدها أو عركة بدخلها.. أصل الجيم وانت عارف بيحرق أول بأول، والمدامات كمان حريقة يابني هما والعيال ما انت عارف أفواه الأرانب اللي عندي في البدرووم.. طول الوقت طلبات طلبات عايزين جزر يتسلوا فيه مفيش هزار معاهم خالص.. دول ياكلوني أنا وأمهم (خبزتله خبزة وضرتها (غمزتله غمزة)"

كابوس:

"مانت كمان غريب يا مطحون يا خويا من يومك، وبتاع ستات من أيام الجامعة الرياضية.. كنت بطل جمال أجسام والبنات بتموت فيك.. فاكر الجوابات اللي كانت بتتبعتلك في رجل (دبور زن على خراب عشه) وقت المحاضرة.. كنت سهن مع إن الجامعة كانت جنس خشن بس ---- بس انت كنت مظبط بنات (ثانوية بنسيون الداخلي) اللي جمبنا ومظبط (الدبور مرسال) كل يوم برسالة بوردة ------

موظف مطحون:

"ما تفكرنيش بأيام الحرية الأبدية يقطعها أيام ما دامتش هما ١٠ سنين قبل قرار الرفد للي فوق سن الـ٣٠ ومن بعد الرفد اترميت في أحضان (خبزاله خبزة) كانت بنت الفران اللي تحتنا.. بنت غلبانة حطتلي عمل مسحور في خميرة الخبيز أنا

حاسس بغثيان من يومها حامل سحر وأنا مش عارف إيه اللي حصلي لقيت نفسي ٤٠ سنة شاب ورور متجوز وجابتلي ٥ عيال قالتلي دول عيالك كان أبوها بيربيهم في البيت عنده وأنا صدقت لغاية لما قابلت (غمزتله غمزة) القمر حبيبة أعماقي وعملتلي عمل تاني عند نفس الساحر عشان تكون ضرتها وتفعل (المسحور على السحور).. ومن يومها وأنا عندي اتنين.. واحدة بستخدمها يوم الحظر وتانية كل أيامها حظيرة هههههههههههههههههههه"

كابوس:

"العب وطير --- دا أنت واد خلبوص.. من يومك والجديدة دي جبت منها عيال ولا لسة؟"

موظف مطحون:

"طبعا مهي دي أم عيالي اللي متأكد إنهم مش عيالي.. أصلها من الستات النادرة عنها رحمين رحم يحمل وتاني يخلف على ما الأول يخلف يكون تاني حمل، وعد براحتك كام سنة في كام شهر في كام ساعة، وانت فاهم احنا شهور الحمل عندها ثلاثة مش بيزيدوا عن كده، وبيدخلوا بعدها الحضانة اللي جمبنا، ولو الرحم التاني فاضي ممكن يدخل يتحضن ويرضع ويتفطم ويخرج على الإعدادية يربي اخواته"

كابوس:

"يا ساتر! أنا عشان كده شارط على أحلام مفيش خلفة قبل ٢٠

سنة يدوبك أكون طلعت معاش وعندي معاش يصرف عليهم"

موظف مطحون:

"معاش إيه يا عم!؟ ده على أساس إن العم معاش عاش ومارحش الإنعاش!؟ هههههههههههههه"

كابوس:

"عايزين نوقف الاضراب"

موظف مطحون:

"تعال لطشني.. أحب أعيش إحساس المتلطش.. خليني أفوق عايز أشتغل"

كابوس:

"خد خد!"

موظف مطحون:

"يا سلام جمد إيدك شوية ظبطني"

كابوس:

"يلا كمل الموظفين بدؤوا يتفاعلوا ويتفرجوا وقربوا يشاركوا في الفعاليات"

موظف مطحون:

"بقولك إيه بينا على أوضة المدير خلينا نوقف الإضراب"

كابوس:

"نعمل إيه!؟؟"

موظف مطحون:

"شمر كمك واضرب المدير"

*****



يوم حظر ويوم حظيرة



أخيرا وصلت أحلام السجل المبني اللي بتشتغل فيه متأخرة، وده العادي طبعا، متبهدلة وعرقانة وده أكيد عشان الأتونيس كان فاضي مش زي كل يوم، وفي كامل أناقتها البادي في حتة وكارينا في حتة تانية خالص.

أحلام:

(في سرها)

"كابوسسسسسسسس منك لله اتبهدلت بسببك.. مستخسر تركبني البك بك معاك وتوصلني الشغل بحجة إن مفيش مكان يدوبك يساع العشر عيال ولاد الجيران اللي بتاخدهم توصلهم على سكتك وإن الرزق يحب الخفية.. وأنا أصلي واحدة ولية مخفية من حياتك بس الحقيقة إني حكون خفيفة ومفترية وحقلع القناع وأظهِر النعناع المنعنع اللي جوايا وحهريك نَفَس داخل ونَفَس خارج"

معصومة: (في سرها)

"أهه شرفت أهه وحشة زي كل يوم --- عرة زي كل مرة ----- برة الموضة زي كل شهر---- بس بشرتها بنت الإيه كلها حبوب وحفر وإغراء تجنن يا ترى بتعمل إيه!"

أحلام:

"صباح الشر"

معصومة:

"صباح الشر حبيبتي عاملة إيه؟"

أحلام:

"هو النهاردة حظر ولا حظيرة؟"

عين:

"حظر في الشغل بس"

"أول لما تشوفي الستات فرحانة كده اعرفي إنه حظر برة البيت وحظيرة جوة البيت.. يا بختهم يا بختهم خليني أركز كده"

حقطعله ذيله: (في سرها)

"يا ساتر (عين) دي حسودة ومركزة مع الستات في كل حاجة.. عينها وحشة الله يكون في عون أستاذ (خرزة) مستحملها إزاي مش عاتقة لا حظر ولا حظيرة.. تلاقيها هي اللي نشاني عين في المحروس (لاعب بذيله) جوزي"

"قوليلي يا أحلام بما إنك روشة كده قوليلي ياختي أخبار الموضة الجديدة إيه؟ في المواضيع إياها أصلي بحب أستفاد من خبرات

الشباب الجدد هههههههههههه"

نادرة ندر:

"طول مانتي كده وما بتفكريش غير في كلام ده حيفضل المنحوس منحوس"

نظيفة:

"اسكتي ياختي ده جوزك ده حديث (الأفا بوك) كله ---- كل يوم يِظْبطوه مع واحدة شكل وتروح مصوراه ومشيراله فضايحه وهو بينتحر من الدور الأول بعد ما ياخد الحبوب الفاجرة ويقلع ملط يصوّت ويرمي نفسه من الشباك.. اللي ما في مرة يطلع بيهم دور تاني دور ثالث ويريحك منه وتخلصي---- فضحك في كل حاجة ده حتى الفضيحة مالوش فيها ههههههههه"

أحلام:

"بس يا نظيفة عيب كده"

حقطعله ذيله

"وكل لما اسأله بتعمل كده ليه!؟ محروم من إيه؟؟ عندهم إيه مش عندي؟؟ يرد ويقولي كل حاجة مش عندك مش عندهم بس بحبهم"

"هم يبكي وهم يضحك وأهه سي (لاعب بذيله) ده طول ماهو بياخد الحبوب الفاجرة دي اللي فجرته وخلته يبص برة، مش

حينفع لا برة ولا جوة.. طب ياختي يبص جوة الأول وأنا موافقة يبص برة حلاوة روح قبل ما تطلع خلاص.. السن وله أحكامه حناخد زمنا وزمن صحباته!؟"

أحلام:

"طب والعقل له إيه!!؟؟"

نظيفة:

"ليه أوهامه ليه خيالاته وأكيد زلاته"

عين:

"أيوة ياختي خليكي كده عاملة فيها بتتكسفي وانت تلاقيكي...."

الحاجة منكوشة:

"يوه يا بنات سامحوني كنتم بتقوله إيه!؟ أصلي نسيت وغبت ساعتين عن الوعي.. آه ------ افتكرت خلاص.. فكرتوني بالذي مضى مع المرحوم (الحاج مفرود).. فضل مفرود لآخر وقت يا حبيبي.. كان يروح بنفسه يجيب المعاش وهو صالب طوله مش عايز حد يساعده حتى كرسي العجل ساب العجل يمشي لوحده وهو لوحده، ويا ريته عاش ولّا المعاش عاش آه اتقطع وقالولي ساقط قيد في كشوفات الوفيات معتبرينه مفقود، وأنا النكشة مش سايعاني عايزة أظبط الفورمة أصل بيقولوا الحياة تبدأ بعد

الترميل.. بيكون فيه تنميل وأنا عايزة ألحقلي يومين كده قبل ما الزهايمر يزيد ------

<u>نادرة ندر:</u>

"يا حاجة هو انتي كل حاجة نسياها إلا موضوع المعاش ده مش نسياه!؟ كل يوم تحكيه ثلاث مرات حفظناه خلاص! تعالي معايا أندرلك ندر يرجعلك ذاكرتك المفقودة في حرب الاستنزاف"

"صدقيني حترجع.. ده فيه شيخ مبروك أعرفه بيعمل العمل من دول ويرميه في (كوالا لامبور).. تقوليلي إزاي أقولك كوالا ييجي ياخد العمل ويسيب لامبور ويرجع ياخده بعد ضمان مفعول ٣ سنين.. يكون العمل اشتغل ولامبور لاجئ سياسي اشتغل إعارة عند واحد أمور، وبكده ضربتي كل العصافير في كوالا واحد، والندر واحد ريح الكل وشغل الكل وتلاقي نفسك بقيتي من الأسباب اللي بتساعد الشباب اللامبور الأمور"

<u>أحلام:</u>

"هي تسبيكة فين النهاردة؟؟"

<u>عين:</u>

"غاية ياختي مانتي عارفة ما بتفوتش يوم حظيرة أبدا.. بتفضل قاعدة تعلف في جوزها البشمهندس (أورديحي أد الدنيا) لما

وزنه عدى الدنيا كلها، وبيعمل رايت وبيروح لدكتور (تخفيف التعليف) اللي على أول ناصية بيتهم.

معصومة:

"كل كلامكم حرام وماينفعش، وما تقوليش تنفيس عشان ده تهييس.. وأنا ساياكم للتدليس ومبروك عليكم إبليس اللي جي من أبيس"

عين:

"شوفوا الولية معصومة فاكرة مفيش حد غيرها معصوم من الغلط وهي كلها على بعضها غلط في غلط.. قعدت سمعت الحوار كله وفضت مرارتها ضحك وغمز بعين ولمز بعين ولما الحوار خلص قالتلك تدليس وإبليس وأبيس ده هو ده التهليسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس"

*****


أسك زاد


أسك زاد



حالقاتك برجلاتك



حماتها أم السعد:

"ألون.. صباح الشر على عيونك"

أحلام:

"أهلا يا تنت عاملة إيه؟"

حماتها أم السعد:

"مالك ياختي بتتكلمي من غير نفس كده ليه!؟ ----- كابوس مزعلك؟" (في سرها) "يا رب يطلّع روحك"

"قوليلي بس وأنا أكسرلك دماغه الطرية المهلبية"

أحلام:

"أصلي قايمة النهاردة حاسة بهمدان وجسمي تقلان وفي عنيا حولان وروحي زهقان وحاسة إن عندي غثيان آآآآآآآآآآآه"

حماتها أم السعد:

"يا ألف انهار اسود يا ألف نهار منحوس.. هو عملها الموكوس!!؟ --------------- قوليلي تاني كده وعيدي عليا"

"لالالالالالالالالالاوالف لا شكلك كده حبلن هبلن"

أحلام:

"إيه!؟"

"قصدك حامل يا تنت؟ --- مش ناوية تظبطي النطق؟ ----- بس إزاي لا يمكن ما ينفعش!!!!"

حماتها أم السعد:

"ليه ياختي مش كابوس جوزك برده ولا جوز عصابات!؟"

أحلام:

"ماقصدش يا تنت أصلي عاملة حسابي أنا وهو إننا نأجل الموضوع ده كمان ٢٠ سنة عشان المعاش الاحتياطي يكون اتصادر واتوافق عليه"

حماتها أم السعد:

"لأ يا ميمي ماينفعش الكلام ده.. ماحدش يعمل كده خالص.. مانتي عارفة إن فيه حظر للخلف في أيام الحظر عشان تحديد العصابات وفرز تعداد الحشرات وكده ولا كده.. ما انتي فاهمة إن الأكل مزروع جوة مبيد وأغلب المدامات عندهم تشنجات وتكيسات في الكياس ومافيش حشرات بتنبت إلا ولازم جوة أنابيب الصرف ومحدش عنده صرف ولا يقدر على الصرف، فكده ولا كده انتي في نعمة في كل حاجة.. احمدي ربنا دانا لو بدالك أعمل فرح وهيصة وأعمل سبوع من قبل ما ييجي المسروع وأطاهره في ظهري قبل ما يتولد"

"ماقلتيليش حتسموه إيه أكيد أكيد على اسمي (مسعد) ---- (سعدات)---- (سعد وراح) ----- (مسعود ويمكن متعوس) ---

(تعسة) ---------(سعدة) -------- (مسروع) أحسن على اسم المرحوم.. الله يجحمك يا غالي زي ما دفنتي في التُرب ٣ شهور!"

"هو أنا ماقلتلكيش حكاية الترب!؟"

"يلا تعالي أما أقولك!"

"في مرة قلت (لمسروع) أول لما اتجوزنا على طول بعد ١٠ سنين (أنا مش عارفة مالي كده كل لما أحمل في حشرة ما تثبتش).. راح واخدني عند المزين، خدني قلمين على وشي وقالي--------

<**فلاش باك**>

<u>المزين العتيق:</u>

"بصي مالكيش غير الزار.. أول لما تحسي إن الحشرة بدأت تقرصك على طول جري على الترب.. شوفيلك تربة تكون جديدة كده من مية سنة مثلا وافتحيها طبعا بعد إذن الحي عشان كله يبقي قانوني، ونامي علي ظهرك والحي كله طبعا يكون موجود عشان يشهد بالحق في محكمة الأشرة وتروح يا أستاذ (مسروع) واخد الفأس وخابطها على راسها، الدم الميت الأزرق حيطلع وعلى طول تجيب (البلدوزر) والدتك تروح ناطة عليها مانا عارفها آخر مرة جتلي كانت ٣٠٠ كيلو وعايزة تزيد ١٠٠ كمان زمانها زادتهم سلملي على اللي تلحقه منها ---- نرجع لموضوعنا.. تنزل بكل عزمها على ظهرها تبططها من

القهر، وبعدين طيران تروح جايب البلدوزر التاني أبو عجل حديد ده وتردم عليها طن رملة، وتقفل بالرخام وتبت بالأسمنت ولو فيه أسفلت رش على الوش عشان تقفل التربة كويس، وتجيلها بعد ٣ شهور بالتمام والكمال ومعاك إذن نفس الحي طبعا وانت وحظك يعني لازم تقدم من دلوقتي على الإذن علشان يخرجلك في الخرجة التمام.. وتجيب نفس الحي تاني برده عشان يشهد في محكمة الأشرة مانت فاهم لازم ضمانات.. على ما تشيلوا طبقات التحنيط اللي على التربة حتسمعوا صويت كل لما يعلا استنوا شوية عشان المدام حتكون في مرحلة الوضع ووضعها حيكون مش مضبوط عشان الحشرة بتطلع من ظفر الرجل الصغير مع إنها بكرية، وحشرة ضخمة وعفية، بس برده مش مهم تكون في إيدك مفرش وماية نار أول لما تظهر الرؤية على طول احدف مية النار على ظهرها عشان تكوي وتعقم الجرح، والحشرة اللي خارجة دوسها برجلك انت والحي كله نفر نفر ---- ولا يهمك حتكسرلها ضلع حيطلعلها ضلوع، وحتكون حشرة مدربة على العذاب من صغرها، فمهما شافت بعد كده حتقول كله يهون مانا أصلي مش واد دلوع.

<u>حماتها أم السعد:</u>

"تفتكري يا ميمي الحشرة دي طلعت مين يا حبيبتي؟؟ حزري فزري.. وطلعت من نصيبك واسمها من اسمك لما بتتخضي وبيجيلك جاثوم يبقى مين؟؟ وماعنديش غيره؟؟ يبقى مين يا ميمي؟؟"

وفضلت ترغي ترغي ترغي.

مهو أصل أحلام أقصد ميمي موعودة بالرغايين والأذكياء طول عمرها.

يا حبيبتي يا أحلام!

حماتها أم السعد:

"طب بصي يا ميمي ألحق أقفل معاكي عشان ألحق طابور العيش من آخره وأوصل الخبر وأنشره على منشر الغسيل وألم المباركات والمعايدات والشماتات والحسدات والعينات والسحرات والتهيصات وألم النقوط وأجهزلك الزار المعتبر يلا يلا مع ألف شر ربنا يفرح قلبك زي ما نكدتي عليا وفرحتيني"

أحلام:

"يا تنت يا تنت يا تنت آلون آلون آلون آلون"

"توتتتتتتتتتتت.. توتتتتتتتتتتتت"

"عدتني أم السعد بالهطل"

"مفيش فايدة عايزة أقول لها إني أنا مش حامل أنا واخدة دواء السكر"

"صبرني.. ياربببببببببببببببببببببببببب"

*****


أسك زاد



ناسا ولامانساش



كابوس زهق من النوم في البيت، وكالعادة راح نام على القهوة اللي تحت بير العمارة أو جوة البير المهم إنه راح عشان ينام وياخدله تعسيلة ويحرقله كام حشيشة على الشيشة هو وأصدقاء السوق (جاثوم بيك) – (الأسطى عابوس) – (ناموس ناموسية)

جاثوم بيك:

(بيكلم نفسه وطاير في وسط الشارع)

(وماسك سواك شعر وعمال يحكه تحت الطربوش)

"ارحموا عزيز قوم اتجوز عزيزة هانم"

الأسطى عابوس:

"بقولك إيه يا (ناموس).. جاثوم ده حيطيّرلي اللي ماتبقاش من دماغي.. طول الوقت لابسلي طربوش على راسه وطاركلينتون على إيده ومستني الثالث عشان يطير ويقولك "أصلي راجل نزيه من عيلة باشاوات زمان" وتقمل على ممتلكات العيلة كلها ستات ورجالة وعيال وحشرات ماسابوش حد إلا وهو مقمل ومن ساعتها لابس الطربوش ومخبي تحتيه القمل عشان محدش يكشف شخصيته الخيالية هيهيهيهيهيهي.. بس بس بس ده قرب أهه اسكت وحط لسانك -------

جاثوم بيك:

"مساءكم سعيد يا بكوات أفنديكن جاثوم بيك الأرملي وصل مفيش ترحاب مفيش قهقهات؟؟ ---- احترامات؟؟ ----- رفع ذراعات؟؟"

"صحيح أصحاب الأصول لسة في وصول موصول محبوس في قصور مندور مخطور"

ناموس ناموسية:

"معلش أفندينا أصل العتب على عتبة القهوة وإحنا ماخدناش حالنا وانت جاي طاير ما لحقناش نستعد"

الأسطى عابوس:

"يا خبرز يا خبرز!"

ناموس ناموسية:

"شر فيه إيه!؟"

الأسطى عابوس:

"وكالات ناسات نسيت وبتقول إن لقوا كوكب زي كوكبنا بالظبط وبيدور حوالين نفسه زينا في الزار بالظبط.. وإن لقوا

عليه مخرجات ومدخلات بني قايمين كانوا قآآعدين ومش نآيمن زينا"

كابوس:

"سيبوني أتاوب كده وأرجعلكم.... أيوة أنا رجعت فهمني يعني إيه!!؟"

ناموس ناموسية:

"المهم فتحوا باب الهجرة ولا لسة عشان ألحق ألم المدام والعيان اللي في البيت وطيران على هناك قبل ما يقفلوا دولاب الهجرة الغير شرعية"

كابوس:

"هجرة إيه بس ده كلام أهم من كده بمرحلات وخطوات سنوات"

جاثوم بيك:

"عالم تافهة بتمشي ورا خرافات زمان وأنا كبير حبتين أكبر من دلوقتي.. كان اتخطف ابن عمي (إسقاط بيك نجم) وقعد ٥ ثواني مخطوف وفضلوا يدوروا عليه في كل خرم فيك يا عزبة دورنا في الطواحين دورنا في الأنهار دورنا في الأطيان دورنا في الطين حتى دودة القز دورنا جواها"

كابوس:

"وبعدين؟؟"

جاثوم بيك:

"ولا حاجة كسرنا وراه زير سنيبيية كريستال بالشمواه والألماظ وخلاص"

كابوس:

"يعني إيه التخاريف دي وبتقول علينا تافهين!؟ اتكلم واشرح أحسنلك أحسن أنطلك كل يوم في قلب كابوسك وتخيل انت كابوس جوة كابوس ففففففففففففففففففففففففففففف"

الأسطى عابوس:

"خلاص يا كابوس بالراحة عليه.. مانت عارف السن وليه أحكامه بنتولد كبار ونصغر مع الوقت، وده يعني قدامه بالكثير ساعتين ويختفي.. مش شايف قصر إزاي وانت بتزعقله؟"

جاثوم بيك:

"أصل دي حاجة معروفة إن الواحد لما يتخطف يبقى خلاص والف وحب حد هناك واللي هناك ييجي هنا وإن هناك فيه

كابوس زيك وفيه ناموس زيك وفيه عابوس زيك.. انت تكبر هو يصغر انت تصغر هو يكبر"

"جيل عريان صحيح من العلم والفن والمهارة"

كابوس:

"إزاي!!؟"

جاثوم بيك:

"يعني ابن عمي راح هناك وأنا خلاص لا بدلكم هنننننننننا"

"منا هو وهو أنا ------------ وبنبدل مع بعض كل شوية أما أروح هناك وأجيبهالكم"

"زوووووووووووووو زوغانننننننننننننننن منا"

كابوس:

"هو انت منهم الحقني بالمعسللللللللل يا عسللللللللل"

*****


أسك زاد

كولا كولا بيشرب كولا



<السجل المبني>

<في يوم من أيام الحظيرة هاء هيئ ها هيئ ها هيئ>

فرشة السجل:

(ماشي بيغني وماسك صينية الشاي وبيدندن)

"أنا أنا أنا هوه وانت انت انت هوه والعيال ما بينا أهو"

إما لففتك محاااااكم إما وديتك مآتم إمة خليتك ---------

أحلام:

"صباح الشر يا عم فرشة"

عم فرشة:

"صباحو يا أستاذة"

أحلام:

"مالك النهاردة الغمة مش سيعاك!؟"

عم فرشة:

"النهاردة أصل الذكرى السنوية لخرجتنا أنا والمودام"

أحلام:

"يا سلام على الرومانسية ----- جيل المستقبل ده كله بركة ووفاء لصباحية الشر واللي تحفتكم بدستة أشرار ربنا يخليكم لبعض وتموت وتفتكر يا عم فرشة"

<آهههههههههههههههههههه تنهيدة كبيرة وسرحت في خيالها حبتين أيام ما كانت بتحب في أحلامها>

"إحنا فين يا كولا؟؟"

كولا:

"إحنا في مملكة الإبهام يا حبيبتي ميمي.. أي حاجة تشوري عليها بس تلاقيها على طول في إبهامك"

أحلام:

"حبيبي انت بتشرب إيه؟؟"

كولا:

"كولا كولا بيشرب كولة عشان دماغه تبقى فلة"

أحلام:

"شربني كده؟؟"

كولا:

"شفطة واحدة وتعطسي بعدها ٣ مرات وقبلها ٣ مرات.. بس خلي بالك لأن ساعات بيكون ليها أعراض جانبية مع الستات بالذات"

أحلام:

"أعراض!؟ أعراض إيه بس!؟"

"أعرض انت بس عني كده وهات اللي في إيدك"

كولا:

"يا مجنونة بالراحة!؟ انتي بتعملي إيه خلصتي الكولة كلها!؟ انتي كده حتلزقي في بعضك ووووووووووووووو--------

أحلام:

"يااااااااااااه دانا بقيت فلة خالص، ومن كتر الفلة... إيه ده إيه ده إيه اللي بيحصل ده!؟ إحنا لزقنا في الجاذبية التحتية وبننزل تحت تحت تحت ولا إيه إيه ده يا ماميييييييي يا أوهامممممممممي يا أحلامييييييييييييي"

كولا:

"حبيبتيييييييييييي انت سمعاني!؟ الصوت من بعيد"

"انتي في بدرووم الق ص ر"

أحلام:

"انت نزلتني سابع أرض ليه!؟ شكلك محضرلي مفاجعة"

كولا:

"لا يا حبيبتي انتي اللي نزلتي لوحدك أنا لسة فوققققققققققققق ق ق ق ق صوت من بعييييييد"

أحلام:

"مش شايفة خالص كل حاجة فل فل فل فل والجاذبية التحتية خلاص بقت تحتية وأنا من خوفي كمان شكلي عملت تحتية"

"ريحة هنا غريبة أوي بس حلوة أوي أوي ريحة الكولة عملتلي دماغ ولزقتني في بعضي يا سلام أكيد خسيت يا ريتها تكون شدتلي كرشي شوية ولزقته في ظهري عشان أقدم عرض أزياء في محطة الأوتونيس وآخد جايزة أعلى نسبة تحرنش"

"وإيه الملاية دي!؟"

"دي أكيد ملابس عرض الأزياء اللي حلبسها"

"ياه يا كولا عليك حركات طول عمرك عارف نفسي في إيه يا بن كوكا"

<وراحت ومسكت الملاية ولما جت تحركها>

"إيه ده مين دي اللي قدامي دي

دي شبهي ولا أنا نسيت شبهي

ولا هي أنا وأنا مش هي!؟

أرفع إيدي كده دي بترفع زيي

أنزل إيدي كده دي بتنزل زيي

ياااااااااااااااااااااه هي دي الملاية السحرية اللي بيقولوا عليها في القصص العلمية عن الجاذبية

آه صحيح دي شكلها هي

يا ملايتي يا ملايتي مين أطخن مني؟؟

إيه السؤال الغبي ده!!؟؟

نجرب تاني

يا ملايتي يا ملايتي مين أرفع مني؟؟

إيه السؤال اللي أغبى من اللي فات ده

يا ملايتي يا ملايتي مين أطول مني؟؟

لا برده

يا ملايتي يا ملايتي مين أقصر مني؟؟

يووووووووهههههههههه!!

يا ملايتي يا ملايتي مين أحلى مني؟؟

أيوة صح ده السؤال اللي يتسأل!"

>وفضلت مستنية ١٠ أيام قدام الملايا تكرر نفس السؤال قدام الملاية وهي لسه دماغها فلة من ساعة ما شربت الكولة، وفي اليوم العاشر من كتر جوعها واختفائها عن الأنظار في بدروم قصر الإبهام بدأت تفوق من الجوع.. منتم عارفين الجوع كافر وأول لما فتحت عينيها رقعت بالصوت وفاقت على المصيبة وبدأت تهمهم وفجأة<

"يا ملايتي يا ملايتييييييييييييييييييييي يا لف الحقينيييييييييييي لاوتعالي غطينييييييييييييي"

*****


أسك زاد





بواقي تصدير



>في مصلحة السجل المبني<

آنسة عانس:

"سمعتوا يا متجوزين آخر خبر؟؟"

كلهم في نفس واحد:

"إيه حناخد حلويات على مرتبات!؟"

آنسة عانس:

"لا يا فالحة انتي وهي حتاخدي بواقي تصدير السكان كل آخر العام"

نظيفة:

"ده خبر هايل.. كده أنا ضمنت إن الحشرة تنبت في الأنابيب من غير صرف.. دانا ممكن أنبتلي ٥ في أنبوبة واحدة كل مرة"

"آه الصيف جاي وينفعه برده ويرازوا المصيفين في السخنة والسقعة.. وناكل إحنا عيش من تقريصهم في الخلق، والله وصبرت ونلت"

"سنين طويلة وجوزي (نضيف نص نص) يقولي: اصبري شوية كلها ١٠٠ سنة والأنابيب تفتح"

وأنا أقوله: "أبدا ماستناش على الطبيعي لازم أروح أجرب أنبوب الصرف، ولا انت مستخسر فيه وفي حشرتي، ولا شيلهم لأمك الحشرية من بعد ما أموت هي ترتاح، تاخد جوزي تاني مني وعليهم تحويشة العمر"

تسبيكة:

"يعني أنا ناقصة كمان بواقي تصدير، مش كفاية القصدير اللي عندي في البيت"

الحاجة منكوشة:

"على أيامنا ده كان رزق وخير يقطعكم قطعته الخميرة من ساعة ما جيتم واحتليتوا الأرضية وبقت الحالة طعمية خالص.. والمصيبة إن اللي يحتل حتة مفروض يدي فرصة للي عايش فيها إنه يهج عشان الزحمة.. لا ده بيحتلها باللي عليها، من ساعة ما جيتم وأنا جالي زهايمر مبكر حتى الموت مش عارفة أموته بقيت بتحلل في الأرضية وبتاكل في جسمي النملية وبطلت أقعد على الطبلية"

وفجأة شخرت وراحت كالعادة في الغيبوبة ------------------

حقطعله ذيله:

"مالك يا حاجة كده فايقة علينا النهاردة عايزة إيه يعني مش كفاية مستحملينكم تحت شعار (استحملوا سكان الأرضية

الأصليين أصلهم لسة معمرين)!؟"

آنسة عانس:

"مش بعادة فايقة من الغيبوبة! يوه دانتي رحتي فيها! نفسي مرة أرد عليكي تسمعيني.. كل مرة آجي أرد ألاقيكي مغيبة"

أحلام:

"قمة الظلم الطريقة اللي بتتكلمي بيها يا أستاذة (حقطعله ذيله).. سيبي الحاجة تفضفض ده جيلها كله اتظلم من ساعة ما جينا واحتلينا الأرضية وهما مش بيفوقوا من الغيبوبة مش مصدقين التطور اللي احنا فيه همه اتفاجؤم من الأفا بوك اللي استوردناه معانا وعصفورة تويتي اللي ركبناها في الجو والحاج تاج اللي بقينا بنختم بيه أسامينا في المصلحة وغيره وغيره ---- بجد بجد أوفر عليهم ده حتى الموت حطتهم وايتنج ليست بسبب الحظر بس قوليلي يا (آنسة حرة) بواقي التصدير ده ليه؟"

آنسة عانس:

"حبيبتي يا أستاذة أحلام انتي الوحيدة اللي بتحترميني وبتقوليلي (حرة) مش (عانس).. دانا من كتر ما بتتقالي من يوم ما اتولدت اتعودت عليها واتعودت أعيش وحيدة حتى ضحكتي بضحكها لوحدي عشان محدش يشمت ويقول دي بتضحك شكلها فرحان ------ إهيئ إهيئ إهيئ إهيئ"

"المهم يا قمر بواقي تصدير ده معمول مخصوص عشان الكواكب اللي حوالينا منعت تستورد من عندنا غير حشرات فرز أول بيقولوا لما فتحوا الاستيراد من سنين كان كل اللي بيتصدرلهم حشرات عندها توحد فقرروا يسيبولنا التوحد ويوزعوه على الموظفين بدل العلاوات.. منها يرضوا الكواكب اللي حوالينا ومنها يلخمونا ومنها يقللوا حشرات الشوارع اللي انتشرت ومنها مخطط الحظر اللي ماجابش مفعول يتفعل وأهو كله تحت شعار (قبل ما تتوحش نرازيك بتوحد)"

<u>أحلام:</u>

"كلام غريب وحشرات فرز توحد دي بيجيبوها منين"

<u>آنسة عانس:</u>

"ده أسهل منها مفيش.. دوري كده وانتي ماشية كام واحد فرز توحد موجود نتيجة خطيئة الأفا بوك.. دي أكتر ظاهرة انتشاراً انتي مش واخدة بالك ولا إيه!؟ انتي ناسية إن في أيام الحظيرة لو واحد بس كلم واحدة على الأفا بوك عطول تتحفنا بحشرة مجهولة النسب تتحط في مؤسسات (دعونا جميعا نتحرش بالحشرة).

كام حشرة عندنا متسجلة باسم (فلان بن أفا بوك).. ده تقريبا بقى الأب الروحي لكل الفرز الجديد"

نظيفة:

"حاجة تجن أكثر مانا نظيفة.. يعني واحدة مننا تتجوز تحاول في أيام الحظيرة مفيش فايدة، وتخطفها في أيام الحظر وتلف كعب داير على الأنابيب ومفيش فايدة، وتقعد على الأفا بوك محدش يعبرها من كثر نظافتها، حتى جوزها اتخنق من حسوكتها ونظافتها الزايدة بسبب ختان الأسنان وهي صغيرة، وتجرب أنابيب الصرف وتستلف عشان الصرف، وفي الآخر مفيش أي فرز لا أول ولا عاشر.. ويوم لما يقولولها حل يطلع الحل في بواقي التصدير"

"يا ختي لأ والف لأ ------------- لا أصدر ولا أستورد وأعيش من غير فرز خالص --------- ولّا لم فرز غيري هو أنا ناقصة بواقي أهل جوزي اللي مشرفينا كل أسبوع ياكلوا الأخضر واليابس من الدولاب، لما حلم بواقي التصدير للناس كلها يغور الخلف!؟"

تسبيكة:

"بس يا نظيفة ياختي اللي فهمته إن ده إجباري لازم نشارك فيه.. ده عمل فوقي وحيحل مشاكل حشرات الشوارع لما يلاقوا بدروم يلمهم وعيلة تضمهم ومجاعة تهدهم بدل ماهما كده فرز للي مالوش فرز مش عارفين يفرزوهم ولا يغذوهم"

أحلام:
"فعلا ده عمل فوقي عالي أوي وكله مصلحة للكل"

نظيفة:

"بقولك إيه انتي وهي أنا خلاص بطلت، ومن بكرة حروح أعمل عملية تصحيح نفس، وبدل مابقى مدام نظيفة حابقى أستاذ نظيف متجوز أستاذ (نظيف نص نص) وعليه وعلى باب الهجرة المقفولة أفتحها بنفسي على أقرب كوكب ملون ألوان الطيف وطلب لجوء تصحيحي، وهناك أخلع وأطلع أجري وأشوف حياتي من جديد مادام كده كده مفيش فرز أول ولا عاشر.. خلينا نعيشها نظيف وأبقى الخواجة نظيف"

الحاجة منكوشة:

(فاقت على كلمة نظيف)

"نظيف نظيف مين يا محتلين الأرضية من القرن اللي فات!؟ وليكم عين كمان تجيبوا في سيرة جدي المرحوم!؟" ------- (وغابت تاني عن الوعي)

آنسة عانس:

"نقيتي فيها انتي وهي أهو خلاص اتلغى القرار على الأفا بوك وطلع قرار كاذب.. أشوف فيكم يوممم يعني لا راجل أتجوزه ولا فرز أخلفه!؟ الحقوني بالعريسسسسسسسسسسسسس.

*****





غزو الحاجات والمحتاجات



أحلام:

"كابوس كابوسي كابوس"

كابوس:

"نعم"

أحلام:

"انت ليه مش رومانسي وعاطفي!؟"

كابوس:

"يعني إيه عاطفي!؟ يعني زي عاطف ابن الجيران.. أنا اسمي كابوس مش عاطف وانتي اسمك أحلام مش عواطف.. انتي جرالك إيه!!؟"

أحلام:

"انت مش بتراعي خالص مشاعري، ودايما جايبلي إحباط.. انت بخيل في كل حاجة حتى في الحب"

كابوس:

"أنا شكلي حسيبك وأنزل أنام في القهوة زي كل يوم.. بس المرة دي مش حطلعلك على الغدا أصلك واحدة نكدية وأحلامك دي مودياكي في داهية.... ها ------- حلمتيلي كابوس النهاردة زي كل يوم طمنيني؟؟ مانتي تشوفي الحلم من دول تفوقي عليه

وتفتكري لما تفتحي عينك"

"أنا سمعت إن فيه جهاز اخترعوه في كوكب تاني وقريب حيوصل لنا، الجهاز من دول يخلي الراجل يراقب مراته وهي نايمة يعرف بتقابل مين - بتشوف مين - بتكلم مين - مين بيلعب في دماغها وبيقويها على جوزها ------ دا آخر إحصائية للمحاكم بتقول إن (أحلام الستات تسبب فوضى عاطفية بين جموع الرجال)،،، الحقيقة أنا مفهمتش بس مادام جابوا سيرتك في الموضوع يبقى فيه إضراب جديد في الأرضية.. وبصراحة كفاية عليكي كده أنا مستني الجهاز وهو اللي حيفهمني مين الثوار العاطفيين اللي عاملين فيكي كده،،،، والواد اللي اسمه عاطف ده أنا حجيب أجله بإيدي.. يا يغير اسمه يا يسيبني أنا أغيرهوله"

أحلام:

"انت ما بتقولش حاجة جديدة.. معندكش ابتكار في تفكيرك اللي ما بيفكرش ده.. انت شخصية استهلاكية لكل حاجة إيجابية في حياتي.. خليت حياتي سلبية"

كابوس:

"إيجابية وسلبية!؟ انتي كمان اتعرفتي على اتنين جداد من صحباتك!؟ هو أنا ناقص عاطف وعواطف ومشاعر ورومانسية لما تقوليلي إن لسة فيه كمان ضيوف تانيين جايينلنا إيجابية وسلبية!؟ ارحميني بقى.. وأنا خلاص على القهوة رايح (سلام)..

ولا بلاش لتقولي سلام ده كمان تعرفيه"

أحلام:

(بتفكر جواها)

"كل يوم أقول حيتغير وشهر البصل يعدي والثوم ييجي وحيفهمني ومفيش فايدة.. بيروح ينام في القهوة ويسيبني هنا لوحدي عشان ميدفعش أي عاطفة.. خايف عليهم ليخلصوا فاكر إن العواطف بتخلص لو اهتم بيا شوية أو قاللي كلام حلو.. ميعرفش إن العواطف مابتخلصش، وكل لما حيديها حتزيد جواه إهيئ إهيئ إهيئ"

(وجلست أحلام في فترة من التأمل والخيال)

خلاص أنا قررت أكتب مذكراتي وأحضر روح المرحوم اللي حيساعدني في الكتابة، وأحط فيها حاجاتي وأكيد أكيد حلاقي فيها محتاجاتي.. يا ترى فين آخر مرة شفت بخور التحضير ولازم منه؟؟ ------ افتكري يا أحلام ------ افتكري يا أحلام ------- أيوة خلاص افتكرت.. في النملية.

(إرشادات المستخدم للبخور)

خطوات كتابة المذكرات:

أولا: يجب عليك تحضير روح المرحوم العالمي الحاصل على جايزة نوبل (نوبل الكاتب) في ذكراه الثانوية. للتذكرة اليوم هو المطلوب انظر للي بعده.

ثانيَا: التركيز عند التحضير جيدا حتى لا تحضر بالخطأ روح أخيه التوأم (نوفل الباشكاتب).

ثالثا: الجلوس في مكان مزدحم عشان الفايدة تعم والكل يتلبس على خير.

رابعا: عدم الحديث نهائيا مع روح المرحوم العالمي؛ لأنه عالمي مش حيفهم كلامك المحلي من الآخر فمتستظرفش.

خامسا: عليك بإشعال النار في الحضور، ورمي البخور المعلوم، وعند الإحساس بتنميل في الأطراف ومانيكير في الأظافر تأكد إن المرحوم وصل وصل العريس وصل -------

سادسا: روح المرحوم ستتجلى في كائن حي قريب منك.. لا تهتم لأنك ستجده في حالة من التنفيس وعواء التهييس عادي لا تهتم.

سابعا: أهم مرحلة: روح المرحوم حتكتشف إنها لبست واحد غلط، وفورا انت تكون لابس أي حاجة حمراء اللون؛ فهي إشارة لروح المرحوم التائهة إن الزبون ليس المطلوب وعليه التوجه للمطلوب وهو موجود، وستجد نفسك طريح الفراش لمدة ٧ ليال قمرية، وفي الليلة الشمسية ستستيقظ بمفردك بدون إزعاج المنبه لتجد نفسك شخص مبدع جديد وتحيي ذكرى العالمي (نوبل الكاتب) وربنا يجعله في ميزان حسناتك.

<u>أحلام:</u>

(تهمهم: طيب يلا نبدأ بتطبيق الخطوات)

"أولا: خلاص عملناها.

ثانيا: أهي دي اللي مش مضمونة الحقيقة أنا وحظي.

ثالثا: أنا أنزل أقعد عند حماتي في البدروم اللي تحت وأهو يمكن تتلبس هي والحي والفايدة تعم ونخلص، وأهو البيت عندها ما بيبطلش زحمة.. الحي كله عندها كل يوم عشان بتحكيلهم حلقات المسلسل التركي اللي بتصورها من بلكونة البدروم بكاميرا الموبيل الآي-هون وهي بتدق بالهون وتنقل أخبار وفضايح الجيران كلهم، وتبثها على داتا شوز الحي اللي في آخر شارع سد في الحارة.

رابعا: أهو لزقت على بقي شكارة كارتون مش حنطق مع العالمي.

خامسا: وآدي كبريت في الحضور، وآدي إلقاء البخور، وآدي التنميل والمانيكير.. بس إيه الريحة دي!؟ والكبريت ليه ماولعش في الحي اللي عند حماتي!؟ ده حتى محدش شايفني حتى ولا مهتم إيه اللي بيحصل ده!؟ وإيه الدخان اللي تحت الستارة دي!؟ إيه ده مين انت!؟؟ ------------ وريحتك كده ليه أنا مش شايفة غير عينين جوة الدخان!؟" --------------

<u>الروح تتحدث:</u>

"أنا روح (نوفل البشكاتب).. أصل أخويا التوأم العالمي (نوبل الكاتب) اعتذر عن التحضير اليوم عنده مؤتمر مهم، وبعتني أعتذرلك قبل ما تكملي تحضير وتقلقي منامه"

"بس البيت ده مش غريب عليا ---------------"

"لا لا لا لا حرام عليكي! يوم لما تحضريني تحضريني هنا في بيت الولية (أم السعد) اللي من يوم ما كتبت كتابها على الحاج مسروع كانت وش السعد عليا وعليه!؟"

"أنا وهو اتكلنا في يوم واحد.. يوم لما اتفقنا وجابني عشان يطلقها ويخلص، راحت باخّة فينا أنا وهو ومادرتش غير وأنا مع العالمي توأمي (نوبل الكاتب) وحولتنا بخور في النملية مهو أنا والعالمي مربوطين ببعض أصلنا توأم متلاصق من الإيد.. هو مرة يكتب يبقى عالمي وأنا مرة أكتب أبقى مأذون"

أحلام:

"بتقول إيه!؟ --------- أم السعد مين!؟ ------ "

"هي الولية أم كابوس ورايا ورايا!؟ -- عايزة أفضفض وأكتب حاجاتي ومحتاجاتي يا ناس!! وتقولي جاي تعتذر بالنيابة عن (نوبل الكاتب)!؟ والنبي لأقلق منامه وآخد حاجاتي من حبابي عينيه.. الحقوني بالعالميييييييييييييييييييييي

*****





حوش حوش عني الوحووش

أسرار زاد



كابوس:

"اتأخرتي ليه النهاردة!؟ الساعة بقت ١٠ تاني يوم الصبح.. كنتي روحي على الشغل من برة برة.. معقول ما تجيش حتى تعشيني وترجعي تتخطفي تاني!؟ ومال شكلك كده وشعرك متكهرب وجسمك متعفرت ودمك هربان خارج من راسك!؟ ------------- ماكنتش أعرف إن عندك دم في راسك كنت فاكر الدم لغاية الرقبة بس ----------------ههههههههييييييي"

أحلام:

"أنا مش مصدقة إني وصلت! طيب قول حمدا لله على سلامتك ولو حتى مجاملة.. جاملني يا أخي اضحك عليا وأنا موافقة وحصدق، ده مفيش دم خالص لا في رقبة ولا في راس عندك! مفيش غير لحمة راس"

كابوس:

"هههههه انتي زعلتي ولا إيه، بهزر معاكي"

"حصل إيه دانا بلغت عنك إنك مفقودة وحيدوروا عليكي الشهر اللي جاي ههههههه.. احمدي ربنا إني مارفعتش عليكي قضية خلع ضرس لإهمالك في طلباتي الزوجية وتغيبك عن بيت الطاعة"

أحلام:
"أنا كنت مع وحوش وحوش وحوش ومفيش حد يحوش في الأوتونيس"

كابوس:

"يعني إيه نعمل تحليل حمل عشان نطمن!؟ ----------- يادي النيلة هو أنا ناقص!؟ --- أنا واحد ندل حخلع وأروح على طول.. بقولك إيه من الأول تاخدي كام وتدفني الضحية سكيتي في بير السلم؟"

أحلام:

"أنا موعودة بالوحوش في كل حتة برة وجوة!!؟ ------- الراجل اللي جمبي في الأتونيس حاول ------- حاول يسرق مخلتي اللي بحطها فوق دماغي، ومسك المشرط وشرط دماغي بدل المخلة"

كابوس:

(في سره)

"عفارم عليه – يا ريته كان ركز أكتر وخلصنا"

أحلام:

"انت قلت حاجة؟"

كابوس:

"ألف سلامة عليه"

أحلام:

"إيه!؟"

كابوس:

"ألف سلامة عليكي"

أحلام:

"الغبي افتكر الطرحة المنفوخة بقية المخلة"

كابوس:

"مانتي اللي بتنفخي البالونة وتحطي عليها الطرحة وفوقيهم المخلة، وبتطقمي الطرحة لون المخلة.. طيب الراجل معذور عايز يسرق اللي جوة المخلة كل أول شهر يعمل إيه!!؟ أنا متفق معاه على كده"

أحلام:

"قلت حاجة!؟ ---- أكيد بيتهيألي--- مهو لو كان طلب مني أساعده كنت ادتله اللي هو عايز من غير المشرط ده.. دلوقت الجرح حياخد أيام عشان يتلوث ويخف على نظافة.. حروح الشغل إزاي!؟ ولو فكرت آخد أجازة معنديش أجازات.. أنا خلصت أجازات العوانس قبل الجواز اللي بيستنوا فيها العرسان في الحديقة الأنتونيادس فاكرها؟ ------- وكمان خلصت أجازات المتجوزين اللي بيستنوا فيها العيال الحشرات في الحديقة البيطرية"

كابوس:

"خدي أجازة وضع المواعين"

أحلام:

"لا فالح! ولما يكون فيه مواعين آخد أجازة إيه!؟ انت ناسي إن مامي مجهزاني بغسالة أطباق أد الدنيا حطاها في أودة المغزلين شوار لبنتي اللي لسة ماخلفتهاش، ومامي كانت شايلهالي ونينا كانت شيلاها لمامي"

كابوس:

"آه فعلا انتم بتفضلوا تشيلوا المواعين وتكيّسوها في الغسالات عشان تورثوها في عيلتكم.. لما الفيران أجيال ورا أجيال قاعدة تتكاثر جواها وتموت وتعيش ولسة الغسالة بكيستها.... بس مين بيأكّلهم ماقلتليش ______!"

أحلام:

"بياكلوا بواقي الأكل اللي في المواعين اللي لسة ماتغسلتش اللي

متخزنة جوزة الغسالة.. انت فاكر إيه!؟ كل حاجة معمول حسابها! دي روح لازم نهتم بيها برقبتنا"

كابوس:

"فيران عجيبة عايشة على المواعين اللي لسة أصلا ماتغسلتش.. عامةً انتم عيلة تخاريف.. خلاص خدي --- أجازة فطام المواعين"

أحلام:

"مانا قلت كده أحسن"

كابوس:

"المهم كملي.. وبعدين حصل إيه في الأوتونيس؟؟"

أحلام:

"تموت انت وتعرف التفاصيل لما يكون فيه مصايب.. بس في الحب والرومانسية إحم إحم------- المهم إن سواق الأوتونيس بدل ما يساعدني قالي مانتي تستاهلي.. نافخة طرحتك ليه كده مطمع!؟ --- هو أنا بنفخ البالونة تحت الطرحة ليه يا كابوس؟؟ أصلي نسيت من صدمة الاختطاف---"

كابوس:

"سألتك قبل كده وقلتيلي عشان بتحطي فيها ثلج عشان الحر..

بتحبي تسقعي أفكارك وانتي في الشغل عشان تستحملي سخونة الحوار بين زميلاتك كل يوم"

أحلام:

"صحيح فكرتني.. مهو الثلج ده اللي نفع الجرح.. لولاه كان زماني رحت المستشفى والجرح ما تلوثش كويس ----- شفت إزاي أنا مكشوف عني الحجاب!"

كابوس:

"طيب قوليلي والبطل اللي حاول يسرقك ويقتلك فين عشان أروح أبوسه؟؟"

أحلام:

"الله يرحمه بأة كان طيب وكان عايز يقولي وصيته بس أنا مافهمتش.... لسة بقول "حوش حوش عني الوحوش" أتاريها كلمة السر للعصابة اللي في الأوتونيس.. أتاري الأتونيس كله أفراد عصابة! وعشان تأنيب ضميره إن كلمة السر اتعرفت وإنه ما اخترش كلمة سر أسهل شوية عشان ماتتعرفش، لقيته من الخضة بيحتضر----"

(فلاش باك في الأوتونيس)

العصابة:

"دانتي نحس يا ولية دي أول عملية لينا جبتيلنا إحباط"

البطل الحرامي:

"منك لله يا شيخة دانا كنت بنقذك من الخطف لما يلاقوكي معيوبة يرموكي من الأوتونيس وترتاحي.. بس صحيح تستاهلي اللي حيحصلك ------- بسك عليها يا وحوششششششش.... أنا مت خلاص"

****





نم نم نم ---- ولم النمل


أسك زاد

أحلام:

"مامي مامي مامي مامي مامي مامي مامي"

مامي أحلام:

"نعم يا أحلام"

أحلام:

"النهاردة كام في الشهر؟؟"

مامي أحلام:

"النهاردة يوم مهم.. عيد الجيفة.. اللي كل الحي بيخرج عشان ينم على بعضه في حديقة النمل وياخد معاه كام جيفة من العيلة وكام ليفة"

أحلام:

"فكرتيني بأحلى سنين عمري وذكريات الطفولة، لما كنت حموت وآكل من الجيفة تردي عليا وتقولي "إحنا جايبينك معانا تشيلي الليفة وتليفينا وبس.. لو عايزة تاكلي كلي أي حاجة تانية نظيفة من الحديقة"، وأنا أبرم وأبرم في الحديقة إني ألاقي حاجة نظيفة مفيش غير بيت النمل اللي كان تحت الشجرة كنت أحب آخد منه شمع العسل اللي بيعمله وأمضغه كان أحلى حاجة بحبها.. كل لما أجوع، وفي يوم رحت عند الشجرة سمعت اتنين بيتكلموا ------------------

مامي أحلام:

"انتي ماتعرفيش تنسي أبدا يا ميمي!؟ فيه ذكريات لازم تنسيها عشان ماتتعقديش في حياتك"

أحلام:

"بس دي كانت أحلى ذكريات في حياتي.. أول مرة أعرف معنى

الحب الحقيقي وأنا كنت السبب فيه --------

<**فلاش باك**>

حبيب:

"إزيك يا حبيبة؟؟"

حبيبة:

(مكسوفة)

"إزيك يا حبيب؟؟"

حبيب:

"عرفتي إزاي تزوغي من الجيفة وتجيبيلي الليفة وتيجي!؟"

حبيبة:

"قلتلهم حروح أعد الجيف اللي باقية وأرجعلكم على طول..

من كتر طمعهم إن ممكن ألاقي جيفة زيادة عند حد وافقوا على طول وسابوني"

حبيب:

"عندك قوة ملاحظة وإصرار في الحب تعجبيبي"

حبيبة:

"ما فيش أحلى من الحب فوق شجرة النمل"

حبيب:

"فعلا طول ماحنا قاعدين تحسي إننا منملين من كتر النمل اللي ماشي علينا، فالحب بيزغزغ مشاعرنا كويس"

حبيبة:

"الحب كله أنا شلته ليك في الليفة دية"

حبيب:

"الحب كله أنا شامّه فيكي في الجيفة دية"

"حبيبتي ماقلتيليش.. هي الجيفة السنة دي كانت من نصيب مين؟؟"

حبيبة:

"دي جيفة عمي السنة دي"

حبيب:

"أتاري الريحة قوية.. أنا قلت أكيد جيفة ذكورية.. هو كان مات من إيه!؟"

حبيبة:

"مات وهو بيقطع البصل عشان الباربيكيو بتاع النهاردة.. فضل يعيط لغاية لما اتعمى وخبط في الحيط ومات"

حبيب:

"أعمار! أنا كنت فاكر إن الجيفة حتكون بتاعة مرات عمك"

حبيبة:

"يقطع الحب وسنينه! ماهانش عليه نحتفل بجيفة مراته ففداها بجيفته، وأخدنا ليفته كمان تكريما ليه اهيئ اهيئ اهئ"

حبيب:

"كلك مشاعر.. انتي بتعيطي ليه يا حبيبتي!؟"

حبيبة:

"أنا مش بعيط مانت شايفني جمبك أهه بضحك وفرحانة.. ده لولا جيفته ماكنتش عرفت أشوفك وأحبك النهاردة"

حبيب:

"ده معناه إن فيه حد بيتصنط على أسرارنا ولازم حنتقم منه وآكله بسناني"

(بعد فترة من بحث فوق الشجرة ---- جمب الشجرة ----------تحت الشجرة)

"انتي بتعملي إيه هنا يا بيبي وبتعيطي ليه!!؟؟"

أحلام البيبي:

"آنا كنت باكل عسل الشمع بتاع النمل اللي تحت الشجرة اللي انتم قاعدين فوقيها"

حبيب:

"يا حبيبتي! وطبعا النمل كان بيعيط عشان أخدتي تعبه وشقاه على الجاهز وأكلتيه عشان جوعانة"

أحلام البيبي:

"فعلا يا عمو حبيب.. أخبار طنط حبيبة إيه؟؟"

حبيب:

"يا حبيبتي! انتي كمان عرفتي اسمي واسم حبيبتي!؟ أكيد النمل نم نم علينا وقالك"

أحلام البيبي:

(ابتسامة أطفال بريئة تغيظ)

حبيب:

"هو إيه اللي دخل جوة القميص ده وبيزغزغني ولا ده بياكلني!؟"

أحلام البيبي:

"ده نمل يا عمو أصله كان بيعيط وعايز ياكل وأنا أكلت الأخضر واليابس بتاعه فحطيت حته الشمع الباقية مني اللي فيها عسل في قميصك، وقلت مش حلاقي حد حبوب أكتر منك النمل ياكله ويعتبره جيفة الحب، وكل عام وحضرتك بخير وحب.. شكرا يا عمو.. باي باي"

حبيب:

"حبيبة الحقيني انتي فين؟؟"

حبيبة:

"أنا لسة فوق الشجرة يا حبيب.. مالك بترقص ليه ماتكونش

حترقص وتطلب إيدي في يوم الجيفة يا حبيبي!؟"

حبيب:

"أطلب إيد مين يقطع الحب وسنينه! يا ولية دانا كنت طمعان في كام جيفة من عيلتكم وآدي آخرتها.. الحقيني دانا بقيت جيفةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةة

*****





خليك بعيد في بعدك

(أغنية [بعيد عنك حياتي عذاب] شغالة في القهوة والكل نايم عال العال)


أسك زاد

القهوجي الغبي:

"بقول لحضرتك إيه يا فاعل الخير ياللي ماشي في حارتنا.. هو الدكان اللي جمبنا ده حيفتح إيه؟؟"

فاعل خير ماشي في حارتنا:

"بيقولوا حيفتحوا شاي يصحوا فيه اللي قاعدين عندكم في القهوة؛ عشان يزودوا البطالة اللي في الحارة"

القهوجي الغبي:

"بتقول شاي!؟ يعني إحنا ناقصين منافسين وقطع عيش!؟

فاعل خير تاني في حارتنا بس مثقف وبنظارة وماسك كتاب:

"لازم يكون فيه روح منافسة رياضية بينكم.. هو ده الإصلاح الرياضي.. كل لما تزيد المنافسة يزيد معاها الصراع واللعب يحلو، ولما يزيد الصراع في اللعب يزيد الحسد والغل والعين، وتزيد الأسعار، فيكسب التجار ويخسر الأخيار ويجيبوا خيار، وفي الحارة تلاقي ناس تتقسم اتنين.. ناس تشرب شاي وناس تشرب قهوة"

القهوجي الغبي:

"طيب واللي ما بيشربش شاي ولا قهوة؟؟"

فاعل خير الأولاني:

"يشرب أزوزتي أنا ههههههههههههههههههههههههههههه.. ويقعد جمبي على باب الحارة يعد السكان بحشراتهم، ويعلق يافطة بيتغير فيها العدد أوتوماتيك كل لما حشرة تفقس أو تتداس"

كابوس:

"كل يوم آخد لبوس للسكر لما خلاص لا السكر بيخلص ولا الملح بيزيد.. نفسي ألاقي علاج فعال يقضي على أمراض العصر اللي جت للواحد عشان بعيد عن السفر والإعارة لكوكب تاني"

"كان زمان اللي في الإعارة بيجيله السكر بعد ما يعملهم على قلبه.. دلوقت اللي ماراحش إعارة هو اللي عنده سكر ويا ريته عملهم لا دا اتعملوا عليه.. يلا حنعيش مكانا ومكان غيرنا!؟"

القهوجي الغبي:

"بلاش حقد يا كابوس.. انت مالك كده بقيت نفوس وباصص على الناس اللي فوقيك في السطوح واللي تحتيك في البدروم!؟"

كابوس:

"أحلام عندها حق.. أنا فعلا لازم أروح عند واحد نفسواني تكون نفسيته حلوة كده يعالجني في كام جلسة، يعملي تعويم مغناطيسي أرجع تاني كابوس القنوع بتاع بكرة"

(القهوجي بيلم زباين وبيوزع منشورات إن قهوته أحسن قهوة)

القهوجي الغبي:

"أستاذ كابوس ----- انت فين بقالك ليلتين مش بتنام عندنا ليه!؟ خير ده حتى المنافسين لسة ما فتحوش! انت مالك مش سامعني ولا إيه!؟"

(كابوس شارد رايح عند النفسواني)

نفيس النفسواني:

"بقولك إيه يا مشرط الأسعار الجديدة -----

العادي ٥٠ والمستعجل ٥٠ و٥٠ و٥٠ و٥٠ ويا ريت اللي ييجي قوليله مفيش من أبو ٥٠ خليه في المستعجل.. وجلسة التعويم بـ ٥٠ برده إجباري على الكشف.. خلينا نعرف أسرار الحارة كويس"

مشرط:

"حاضر يا بيه.. تؤمر بحاجة تاني كده ولا كده؟؟ هههههه يعني مفيش كده ٥٠ اجباري لمشرط على الكشف عشان بتتجهز وبتشور نفسها وكل بنات العيلة؟؟"

نفيس النفسواني:

"لو مابطلتيش رمي عين في رزقي وتعبي ونق يا مشرط، الباب يفوت فيل أكبر منك.. واوعي تفتكري إن الراتب بتاعك ده حد حيديهولك برة! دانتي آخرك تخدي نصه يا ماما! دانتي فيل.. من ساعة ما دخلتك هنا بالونش وانتي استحالة تعرفي تخرجي تاني ------- حد طايل ياخد ٥٠ كل سنة قمرية، وعلاوات أدهم كل سنة شمسية.. عالم حقودية اسم على مسمى.. فكراني مش عارف اللي بتشرطيه من اللي جاي واللي رايح.. دانتي أغنى مني! ومن وهنا ورايح انتي اللي حتديني ٥٠ كل أول شهر قمري من اللي بتشرطيه، ولحمة العيد بالنص، وكعك العيد بالكيلو، وقرص المدافن حعدهم وراكي، والعيدية حتديهالي في كل الأعياد الرسمية والغير رسمية، وبرده مش حثبتك ولا حطلعك معاش لا مبكر ولا متأخر، حتفضلي هنا ولما تموتي ححبسك هنا إكراما ليكي ولاجتهادك وتفانيكي في العمل، وأنا حبقى لسة شباب بردو وحفضل أشد وأصبغ وأصغر، وأشوف مطرح تاني ومشرط تاني مانتم كتير"

مشرط:

"روح يا شيخ ربنا يفتحها في وشك ويزيدك دانت ساترني دنيا وآخرة.. عمار عليكي يا حارة!"

كابوس:

"تصبحوا على شر"

مشرط:

"أهلا وسهلا.. هو فيه شر أكتر من وصولك عندنا!؟ يووه هو انت سمعتني!"

كابوس:

"كام؟؟"

مشرط:

"انت ونظرك يا نظري.. قدامك أهه اليافطة المنورة فسفوري ٥٠ إيد النفسواني و٥٠ تعويم ومفيش غير مستعجل ٥٠ و٥٠ و٥٠ و٥٠"

كابوس:

"أنا ماعييش"

مشرط:

"ماعكش تدفع!؟ طب جاي تشحت ولا إيه!؟ استنى كده! حعملك خدمة أصلك عجبتني شاب حليوة اسود زيك وشعره أكرت وقصير أوزعة يجنن! ويعجب أي واحدة حلوة ووحشة زيي أو مش زيي! أصل أنا من بعد الفيلة زي مانت شايف هجمة.. فيل من نوع اللي انقرض، جدودي انقرضوا مفيش

غيري أنا وكام زرافة في العيلة بصرف عليهم ومفيش حد بعجبه! وعمري ما سمعت كلمة إعجاب واحدة في حياتي.. وأنا مستعدة أدفع التمن بس أسمع قبل مامووت! فلو عاكستني وقلتلي إني مش فيلة وإني جميلة! حدفعلك من اللي معايا!"

<u>كابوس:</u>

"بس كده!؟ ---------------- انتي جميلة انتي جميلة جميلة"

<u>مشرط:</u>

"آه يا قلبي حموت حموت!"

<u>كابوس:</u>

"لا أبوس إيدك دخليني الأول قبل ما تموتي ويتهموني إني موتك"

<u>مشرط:</u>

"ربنا يجبر بخاطرك خلاص حعيش حعيش ----- خلاص اتفضل ادخل للنفسواني مستنيك"

<u>نفيس النفسواني:</u>

"مالك بتشتكي من إيه؟؟ ولا أقول لك.. روح اغطس جوة البانيو اللي هناك"

كابوس:

"إيه ده!؟"

نفيس النفسواني:

"مش انت جاي عايز تعمل تعويم مغناطيسي!؟ انت بس

تغطس جوة البانيو وأنا حعرف كل حاجة من غير ما تتكلم.. حيظهر على الشاشة دي وحيتسجل أوتوماتيك"

كابوس:

"يعني البانيو ده مغناطيسي حيعرف كل حاجة كل حاجة؟؟"

نفيس النفسواني:

"أيوة.. ولو فكرت تفتح بقك وتجيب سيرتي حشيرلك على الأفا بوك ووديك في داهية"

كابوس:

"طيب تاخد كام وتسيبني بعيد في بعدي من غير تعويم ولا مغناطيس؟؟ هو دخول الحمام اللي أنا فيه ده زي خروجه؟"

"الحقوني بخروج مستعجلللللللللللللللللللللللللللللللللللللل!"

*****


أسك زاد

قلب كابوس جوة معدته


أسك زاد

(تمر الأيام وكلها شبه بعض روتين روتين روتين فين الجديد!؟)

<جرس الباب>

تسبيكة:

"مين فوق الباب؟؟"

أحلام:

"أنا يا تسبيكة ميمي"

تسبيكة:

"يوه --- افتكرت حد من عفاريت الجيران كل شوية حد يرن الجرس ويطير"

أحلام:

"عندي مشكلة وعايزة آخد رأيك"

تسبيكة:

"فيه إيه!؟"

أحلام:

"كابوس عازم مامته عندنا على غداء الفطار وأنا مش عارفة أعمل إيه ما انتي عارفة قدراتي"

تسبيكة:

"حقولك فكرة.. أنا قريت في الأفابوك إن فيه ستات مش زينا بيعرفوا يعملوا أكل ويبعتوه مع طيار على موتورجل بسرعة في يوم العزومة، وممكن يسلموكي الطرد في محطة المتروباص إيه رأيك؟؟ واسم الجروبي بتاعهم (قلب جوزك مش في معدته قلب جوزك في جروبي عندنا)"

أحلام:

"دي فكرة مجنونة بس عجبتني.. والخدمة دي مجانا طبعا"

تسبيكة:

"مجانا إيه بس!؟ لا بالمقايضة بس.. يعني لو عندك هدوم لجوزك مش عايزها تبعتيهالها الأول في نفس محطة المتروباص تبعتلك نفس الطيار ياخدهم منك ويوعدك إن الاوردر يكون جاهز تاني يوم في نفس مكان"

أحلام:

"يعني أنا كده يدوبك ألحق أعملها شير وأب لوود وداوون لوود من الأفابوك عشان أبعتلها كام بيجامة من بتوع كابوس النهاردة وآخد مكانهم بكرة (صينية مكرونة في الجون) (رز بالخلطة السحرية) (لحمة فوقي يا تيتا) (فراخ نامي يا تيتا فوقتي ليه) (سمك شبكة)"

"طيب مع السلامة يا تسبيكة.. سلميلي على الأستاذ أورديحي وبوسيلي (تختخ-تخت شرقي-تخت غربي)"

تسبيكة:

"مع السلامة" (وهبدت شراعة الباب)

"ستات أول الزمن فعلا! مش عارفة تعمل حاجة اتجوزت ليه!؟------ هي المشرحة ناقصة قُتلة!؟ هي ماتعرفش إن قلب الراجل في معدته!!؟؟"

أحلام:

"فتحنا الأفابوك

ندور كده على جروبي متخصص في الأكل.. أم أم أم ------- أهه لقيته!"

[قلب جوزك مش في معدته قلب جوزك في جروبي عندنا] (نحن في خدمتكم للمقايضة من أي قطعة من الدولاب عندكم بأي قطعة من البوفيه والنيش عندنا)

أبعتلها ماسنجر كده يا رب ترد -----

"من فضلك أريد إضافة"

"من فضلك شكرا على الإضافة "

"من فضلك ربنا يجبر بخاطرك على الإضافة"

"من فضلك عجبتك الإضافة؟"

"من فضلك إيه رأيك في مشاركتي الفعالة في الجروبي؟"

"من فضلك عايزة أقايض ممكن؟"

دمل الجروبي:

"دمل الجروبي مع حضرتك"

"أهلا بيك"

"يا ترى أول مرة تضيفينا عندك؟؟ مش مهم تجاوبي ----- يا ترى حتقايضي بكام حتة من دولاب جوزك أو دولاب عيالك الصغار أو الكبار أو دولاب حماتك أو جارتك براحتك؟"

أحلام:

"حقايض بثلاث بنطلونات بيجامة وفانلتين مرفوفين وملفوفين وشراب مخروم خرم بسيط، وفيه كم غيار لو ممكن"

دمل الجروبي:

"غيارات ممنوع يا فندن مش ناقصين إيدز! كفاية الكوليرا اللي في الأكل اللي في النيش.. تمام يا فندن حضرتك عارفة المنيو ولا أبعتهولك؟؟"

أحلام:

"منيو إيه مفيش وقت!؟ أنا حطلب حاجات سهلة"

(صينية مكرونة في الجون)

(رز بالخلطة السحرية)

(لحمة فوقي يا تيتا)

(فراخ نامي يا تيتا فوقتي ليه)

(سمك شبكة)

دمل الجروبي:

"مفيش سمك شبكة.. فيه عندنا سمك سنارة بايت.. ولا بلاش أقولك بلاش أحسن مش مضمون البايت.... سلم واستلم امتى يا فندن وانتي أكيد عارفة فين"

أحلام:

"كمان ساعتين حكون لابسة جلابية بيت عشان يعرفني الطيار"

دمل الجروبي:

"تمام أوك ميعادك اتأكتف على السيستم والأكل حيكون جاهز بكرة في نفس الميعاد بعد معاينة المعلوم ومقايضته بالمجهول"

أحلام:

"يدوبك أفتح السندرة وأنزل منها حاجات الصيف المعفرة"

"أيوة أيوة لا انت بلاش --- انت كويس --- انت سليم خليك -- انت مقرح تعالى"

"يلا بينا!"

(وركبت أحلام الأوتونيس وراحت محطة المتروباص)

<u>أحلام:</u>

"أنا وصلت في ميعادي أهه.. هي مالها الستات كلها لابسين زيي النهاردة وشايلين في رجليهم نفس الكيس!!؟"

"سؤال لحضرتك.. انتم لابسين جلبيات بيت زيي ليه!!؟؟"

<u>فاعلة خير مجنحة بالجلابية:</u>

"النهاردة يوم الفقر العالمي، وإحنا كأعضاء في جمعية الخير العالمي قررنا إن النهاردة نلبس جلابية بيت ونمسك كيس فيه مخلفاتنا المنسوجة عشان نلمهم ونتبرع بيهم للفقراء في العالم، وجلابية البيت رمز إننا عايشين مأنتخين في البيت ومرحرحين في الرفاهية، وغيرنا عايش في الفقر مش عارف يقايض أو يتقايض غير باعضائه، وبقت تجارة الأعضاء شغلة كل من لا شغل له اليومين دوول"

"تعالي هنا! ---- وانتي بتسألي ليه!؟ وشكلك سهتانة! ماتكونيش جاسوسة مدسوسة! وريني الكيس اللي معاكي ده ومكتوب كمان شفرة!؟"

(صينية مكرونة في الجون) = يعني الهدف اللي هو إحنا في الجون.

(رز بالخلطة السحرية) = يعني الخطة السرية اتكشفت!

(لحمة فوقي يا تيتا) = يعني لحم المواطنين فاق وبقاله صوت وبيحتج على الفقر.

(فراخ نامي يا تيتا!! فوقتي ليه) = يعني زي ما فقتم ناموا تاني ويبقى معناه زي ما فوقتونا ودوقتونا اللحم نيمونا بعد ما تدوقونا الفراخ = والفراخ رمز للجبن = يعني من الآخر انتي جاسوسة محترفة = ويا ويللك = يا سواد ليلك"

"ستات الجلابية اجمع اجمممممممممع!! الولية دي جاسوسة ضد الإنسانية العالمية، وجاية تفك شفراتها ما بينا، وماسكة كاميرا بتصورنا بيها وكاتبة في الكيس مع الهلاهيل (مقايضة المعلوم بالمجهول)، تبقى الست دي مين وتستاهل إيه؟؟

<u>جموع الستات:</u>

"زي ما جابت المعلوم عندنا لازم نظبطها بالمجهول من عندنا!"

<u>أحلام:</u>

"حرام عليكم انتم فاهمين غلط! أنا جاية أقايض أكل العزومة بهلاهيل جوزي، وده تليفون واي فاي بإريال طويل عشان يلقط شبكة الأفابوك في المحطة وأكلم الجروبي"

جموع الستات:

"وكمان فيه عزومة وجروبي وشبكة!؟ يعني جاية معاكي وسائل الإعلان والإرسال كلها!"

"ستات الجلابية كلكم بإيد واحدة نقضي على الجاسوسة الفاشية واحد.. اتنين.. تلاتةةةةةةةةةةةةةةةةةة!!"

أحلام:

"يخرب بيت كابوس وعزومة كابوسسسسسسسسسسسس!!"

*****

أسماء زاد


أسك زاد



أنا منحوس أنا اتعلقت فانوس

أسماء زاد


أسك زاد

كابوس:

(بيكلم نفسه في سره رغم إن صوته عالي)

"النهاردة يوم جميل.. النهاردة يوم ميلادي الجميل.. يا ترى يا أحلام جبتيلي هدية إيه النهاردة؟؟ أكيد جبتيلي الهدية اللي طول عمري نفسي فيها.. سكوتر بالكهرباء، وممكن يشتغل بالجاز لو مفيش غاز، وممكن أوصله وأشبكه في البك بك عشان تبقى سكوتر البك بك"

"حبيبتي انتي سمعتي حاجة؟؟"

أحلام:

"لا ماسمعتش حاجة عن سكوتر البك بك ماتقلقش"

كابوس:

"طيب الحمد لله إنك ماسمعتيش"

أحلام:

(بتفكر)

"أنا فعلا عايزة أجيبله هدية.. بس أنا عايزة أجيبله هدية أنا بحبها.. هو مين يعني اللي بيجيب هدية أنا ولا هو -----!!!؟ يروح هو يجيب لنفسه السكوتر ده.. هو طمعان فيه عشان

أيام ما كان قزم صغير ماكانش لسه اخترعوه ولا صدروه ولا أنتجوه ولا استوردوه، فهو حاطط عينه على سكوتر (القزم سريع ابن سريعة بياعة الفجل) طيب هي واحدة كسيبة عرفت تجيبه من مكسب الفجل وأرباحه أنا بقى أجيبهوله إزاي!؟ خلاص أنا حروح عند محل الخردواتي أشوف عنده هدية مناسبة لكابوس وأكيد حلاقيله حته خردة ترم عظمه"

عم خردة الخردواتي:

"صباح الخردة يا خردة"

أحلام:

"إيه يا عم خردة انت مش حتبطل شقاوة!؟ حتفضل طول عمرك عقلك خردة ولسانك خردة!؟"

عم خردة:

"بتدوري على حاجة؟؟ شكلك مزنوقة في هدية"

أحلام:

"فعلا مزنوقة أوي"

عم خردة:

"مهو انتم كده مابتجوش عندي غير لما تتدبسوا في هدية

وتستخسروا تدفعوا فتجولي"

أحلام:

"كفاية رغي يا عم خردة أصلي مستعجلة.. ماعندكش حاجة كده تنفع هدية للمتجوزين"

عم خردة:

"جيتي في وقتك.. لسة واصلني من بلاد السند حتة خردة عجب"

أحلام:

"وريني كده ---- ده شكلها غريب شوية ومصدية"

عم خردة:

"على طول مستعجلة على رزقك! ده فانوس سحري من أيام الزمن السحري لما كان السحرة مابيشتغلوش وعندهم بطالة، فراح واحد حكيم مصنع الفانوس المصدي ده من علبة السمنة اللي خلصتها مراته، وحط جواه كل أسرار الحكمة وقفله كويس ودفنه في دولاب المطبخ اللي تحت الأرض مع خزين البيت، ولما السحرة عرفوا بالحكاية هجموا على الحكيم وموتوه هو ومراته وطبخوه جوه الفرن على أساس إن الحكيم نفسه هو اللي فانوس سحري وجوة دماغه الأسرار والحكمة. ومرت سنين طويلة لغاية لما اتنين شباب من القرن اللي احنا فيه اتجوزوا

جديد وأخدوا الشقة مفروشة، فجت المدام تفتح دولاب المطبخ اللي تحت الأرض لقت علبه السمنة المصدية فقرفت -- وراحت ادتها لجوزها فقرف--- فراح اداها لحماته هديه فقرفت--- فراحت ادتها للخردواتي اللي على ناصية بيتهم فقرف برده--- وراح بعتهالي مع البضاعة اللي بستوردها من عنده.

<u>أحلام:</u>

"يا سلام! والمفروض إن أنا ماقرفش ولا إيه!!؟"

<u>عم خردة:</u>

"يا بنتي أنا زي أبوكي.. خدي بنصيحتي.. دي أحلى هدية ممكن تديها لجوزك يمكن يقرف ويطلقك وتخلصي"

<u>أحلام:</u>

"فعلا عندك حق.. طيب عايز كام؟؟"

<u>عم خردة:</u>

"مش عايز غير إنك تاخديها بالسلامة من هنا وترحميني من القرف اللي أنا حاسس بيه"

(ومشيت أحلام في حال سبيلها شايلة علبة السمنة المصدية)

عم خردة:

(بيكلم نفسه بعد ما مشيت أحلام)

"تمام.. كده خلصنا من أول رزية في المحل.. عقبال الباقي، وعلى الله النحس يحل عن قفايا هههههههههه"

أحلام:

"أنا وصلت ومعايا المفاجعة"

(ماحدش بيرد)

أحلام:

"أكيد مش موجود.. أحسن.. خليني أستكشف علبة السمنة دي وأحاول أفتحها"

(محاولات ------ محاولات --- "إيه ده إيه اللي بيحصل ده!!؟" ------ إيه الدخنة دي!!؟" --------

الماردة ست:

"شبيكي – شبيكي – سمنتك بين إيديكي --- تحبي نطبخ إيه النهاردة؟؟ ------ حركاته وتكاته"

أحلام:

"إيه ده انتي مارد ست!؟

وكمان لابسة مريلة المطبخ!؟ يعني إيه!؟"

المارد الست:

"كلاكيت تاني مرة.. شبيكي – شبيكي – سمنتك بين إيديكي"

"خلاصة الحكمة وفن الطبخ السندي القديم"

أحلام:

"سندي وهندي مين مش فاهمة!؟"

المارد الست:

"ليكي تلات وصفات لأشهى الأكلات، وعليهم وصفة هدية عشان انتي حررتيني من ابن المؤذية حكيم الغبرة اللي كان حابسني جوة علبة السمنة.. انتي عارفة أنا مين؟؟"

أحلام:

"مين ياختي؟؟"

المارد الست:

"أنا كنت مراته في الحياة السابقة، وطليقته في الحياة اللاحقة، وأرملته في الحياة القادمة اهئ اهئ اهئ.. حبسني منه لله في علبة السمنة عقابا ليا عشان جبتله كوليسترون في القولون، فكانت دي هديته ليا في عيد ميلادي، وقالي مفيش غير صفيحة

السمنة اللي تحبس شرك وشر أكلاتك ووصفاتك عن العالم كله. ومن ساعتها وأنا نادرة ندر جوة الصفيحة إن اللي حيفتحها ويحررني عشان أطلع في برامج التوك شو أوصف وصفتي وأشتهر، حديله أسرار ثلاث وصفات وعليهم واحدة هدية. وانتي اللي طلع عليكي العين.. كل القرون اللي فاتت ولا جيل ساعدني فيهم ----- والله مانا فاكرة مابعدّش أصلي.. المهم كانوا بيقرفوا من الصفيحة يفتحوها.. بس انتي اللي أنقذتيني وكتر خيرك نشنتي صح؛ في عصر التكنولوميا والإنترلب والأفابوك.. عشان يبقى انتظاري ليه فايدة"

أحلام:

(بتهرتل)

"لا لا كتير عليا! إيه النحس ده!؟ كنتي فين يوم العزومة!؟ جيالي دلوقت وأنا مستنية أجيب هدية لكابوس!؟ هو أنا ناقصة نحس!؟ لا وكمان مارد ست مضطهدة من القرن اللي فات، ومطلوبة في القضاء المستعجل عشان انتشار مرض الكوليسترون!؟

"أنا خلاص قررت.. أنا حعتقك وأحررك بس بشرط.. حخليكي عندي رهن تغسلي وتكوي وتكنسي وتمسحي، وبالمرة تطبخي لحماتي وكابوس عشان أخلص منهم، لغاية لما أشوف حعمل معاكي إيه.. عامةً عقد العمل سنتين، وليكي شهر تسافري فيه السند تشوفي أحفاد أحفاد أحفادك وترجعي تاني

بالسلامة.. وطبعا حتوفريلنا تذاكر الطيران عبر الزمن عشان انتي مارد ست، وبعد سنتين أفكر أشوف حعمل معاكي إيه.. يمكن أنقل كفالتك"

المارد الست:

نعم ياختي!؟ دانا من حارة عجب اللي في بلاد السند.. هو إيه!؟ افتكرتيني الشغالة السندية اللي جابهالك جوزك!؟ غسل وكنس ومسح وطبخ إيه هو أنا أخلص من حكيم الغبرة تطلعلي أحلام الطويل!؟ هو انتي طليقي مسلطك عليا ولا إيه!؟ تعالي هنا دانا اللي حوريكي!"

"انتي أصلك منحوس ------------------- وحعلقك فانوس لكابوس واشتاتا اشتوتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتتت!! انتي بقيتي فانوسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس!"

*****


أسك زاد


أسك زاد

ابني ماي مان وانت ماي موني


أسك زاد

أحلام:

"مش معقول كده كل يوم أبدأ يومي ملاقيش في دولاب المطبخ نسمافيه!! دماغي حتفرقع على مراحل عايزة أظبط الهاشتاج بتاع الدماغ عشان يشتغل.. أجرب كده أطلب دليفرن"

التليفون:

"ألو أيون معاكي خدمة التليفون الآلي --- طلباتك إيه؟؟"

أحلام:

"عايزة واحد نسمافيه دبل ملح زيادة"

التليفون:

"وإيه كمان؟؟"

أحلام:

"بس كده"

التليفون:

"لا ماينفعش.. لازم الطلب يكون خمس طلبات عشان نفيد ونستفيد"

أحلام:

"خلاص مش عايزة حاجة منكم.. كنسليشن"

التليفون:

"أكسبتيشن كنسليشن ----توت ---- توت ------ توت ------أوردر يفوت والكل يموت------"

أحلام:

"أعمل إيه دلوقت!؟ أقلب في الدولاب يمكن ألاقي"

(بعد ثلاث ساعات من البحث تحت السرير وتحت البوتاجاز والثلاجة)

أحلام:

"خلاص أنا ممكن أشرب من كيعاني!"

(جرس الباب بيدق)

أحلام:

"مين؟؟"

(فتحت الباب)

"أهلا وسهلا من البرتقانة الطخينة اللي لابسة شوال أخضر ساتان يجنن حياكل من السلم حتة ----- من (مرتاحة تعبان مظلوم)"

"إزيك يا مرتاحة.. ماعرفتكيش من كتر ما اتدورتي واخضريتي"

مرتاحة:

"لقيتك مش بتسألي على أصحابك من الجامعة قلت أجيلك أطب عليك وقت غداء"

أحلام:

"وانتي الصادقة وقت النسمافيه"

مرتاحة:

"معقولة! انتي لسة حتى مافطرتيش!؟"

أحلام:

"الحقيقة لأ"

مرتاحة:

"طيب مش ناوية تتغدي؟؟"

أحلام:

"الحقيقة لا"

مرتاحة:

"أمال أنا جاية أزورك ليه!؟" (كلام في سرها)

أحلام:

"سمعتك على فكرة"

مرتاحة:

"طول عمرك سمعك تقيل مابيخفّش غير على صوتي"

"طيب ياختي مادام مفيش ضيافة آخد بعضي وأمشي--- ولا

أقلك أقعد معاكي في الضلة جوة الشقة لغاية لما الواد (مجنني) يخلص تمرين الكورة في الشارع السد اللي تحت بيتك ---- أحسن أنا سمعت إن المضرب اللي هنا عامل فريق ريالات مدري إيه.. أحسن فريق في المنطقة"

أحلام:

(في سرها) "يا بنت الإيه! أتاريكي جايالي عشان مصلحتك!"

"تنوريني يا حبيبيتي ---- بس إيه الكيس اللي في إيدك ده؟؟"

مرتاحة:

"ده تموين الجمعية.. أصلي استلمت البطاقة وقلت ألحق

أصرف التموين بتاعي وبتاع حماتي واختي وبنت خالتي وجوز أمي ومرات أبويا يعني؛ مانا أصلي متفقة معاهم آخد منهم بطايق التموين، أجيب التموين بدلهم. وآخد من كل حد نصيبي.. مرة آخد كيس شاي ومرة كيس نسمافيه ومرة كيس رز بسمة المستورد ------- يعني أهو كله بثوابه"

أحلام:

"بس أنا أعرف إنك مرتاحة ماديا وجوزك مش محتاج --------- ------------- انتي بتعملي إيه بمصروف البيت مادام التموين بتاخديه مجانا بتاعك وبتاع غيرك؟؟"

مرتاحة:

"لا مانا محوشاهم عند البوسطجي؛ عشان بعد ما أطلع معاش أحط عليهم المعاش والمكافأة ويكون جوزي مات وأورثه ويبقى المبلغ كبر وأبدأ حياتي من جديد"

أحلام:

"تبدئي حياتك بعد المعاش!؟ وافرضي جوزك عاش؟"

مرتاحة:

"ساعتها حوديه الإنعاش، ويا ريت يوريني إن عاش"

أحلام:

"أنا سامعة صوت خناقة تحت.. استني كده"

مرتاحة:

"ده تلاقيها الواد (مجنني) أكيد عض المضرب"

"أنا لازم أنزله أطمن عليه ده حبيب قلبي وروحي.. ده هو ده كل حياتي"

أحلام

"إيه الدلع البايخ ده!؟ ابنك غلطان يا مرتاحة ولازم يعتذر للمضرب"

مرتاحة:

"يعتذر!؟ يعتذر مين يا حبيبتتتتتتتتتتتي!؟ ده هو ده ماي مان"

أحلام:

"أمال اللي حيتلقح في الإنعاش إن عاش مين؟ ده يبقى مين!!؟؟"

مرتاحة:

"آه قصدك على المدهول ده جوزة الطيب هههههههههههههه ------- لا ده ماي ماني"

أحلام:

"بجد عندك حق.... دانا من النهاردة بس عرفت إني لا عندي مان ولا عندي ماني والحقونييييييييييييييييييي بالمانيي ييي"

*****




أسك زاد

حبيب زمان عتمان

أسرار


أسك زاد

<فلاش باك ٣٠ سنة لورا المهم إنه فلاش والسلامة>

كابوس في حالة تذكر للماضي.

"تيزا تيزا كملي حكاية ألف نهار ماطلعلوش نهار"

تيزا العجوزة

"كان يا مكان والله وزمان يا عتمان كنت فتى ولا كل الفتيان.. طول وعرض جنان مجنن البنات ومزغلل الحموات ومزهق الرجال"

الأحفاد:

"تيزا تيزا مش دي الحكاية انتي نسيتي ولا إيه!؟ عايزين حكاية بات بوي"

تيزا العجوزة:

"يوه يوه!! ------------ يقطع الزهايمر وسنينه! معلش يا عيال أصلي بسرح في الماضي وذكرياته"

تنهيدة طويلةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةةة

كابوس الصغير:

"تيزا هو أنا امتى حكبر وابقى مات بوي"

تيزا العجوزة:

"مستعجل على إيه يا بوسي!؟ الأيام بتجري فوريرة بكرة تفتكر الأيام دي وتتمناها ترجع تاني"

كابوس الصغير:

"بوسي!؟ بوسي إيدي يعني!؟ ده حتى اسم غلس يعني يا تيزا مش عارفة حتى تفتكري اسمي بتناديني باسم جدي اللي ياما باس إيدك عشان يرضيكي وتسامحيه وينام!؟"

تيزا العجوزة:

"بتألّس عليا عشان ست كبيرة!؟ بكرة تكبر ونشوف حتعمل إيه يا سي بوسي - يا ريتك حتى تطلع في نص غباوة جدك قبل ما يتقتل"

<فلاش للأمام والحاضر>

(رجع تاني كابوس للوقت الحالي)

انجكشن:

"إيه رأيك في مشروب الطاقة الجديدة؟؟ ظبطلك الجوانح ولا لسة؟؟"

كابوس:

"ياه ه ه ه ه ه ه! ده مشروب عجيب بجد خلاني أروح

زمان وأرجع تاني.. إزاي يعني!؟

انجكشن:

"لأ دا انت ماجربتش حاجة أصلا.. لسة لما حتجرب النوع التاني منه.. عجيب بجد عجيب.. ياخدك يوديك المستقبل وترجع تاني"

كابوس:

"انت بتتكلم بجد ولا بتهرق وبتتريق!؟"

انجكشن:

"طبعا بتكلم جد.. بس كله بثمنه.. ده مشروب مستورد ممنوع من السوق عشان بيعلي الدماغ لفوق أو ينزلها لتحت، وانت عارف لازم الدماغ تفضل صاحية عشان حظر التفكير والتأمل في الماضي عشان مانتعلمش من أخطائه.. لازم نفضل نغلط على طول ومانقابلش الناس الكبرة بتوع زمان عشان يعلمونا حكمهم"

كابوس:

"حكمهم!؟ حكمهم إيه بس!؟ دانا تيزا بتاعتي كانت واخدة شهادة زهايمر الكوكب الابتدائية على مستوى الكوكب وقتها.. عندها زهايمر في كل حاجة أتعلم منها إيه بس!؟ حكايتها مع عتمان حب زمان؟ هههههههههههههههههههههههههههه"

انجكشن:

"طب بقولك إيه.. ما دام مش حينفع تتعلم من الماضي عشان أجدادك كان عندهم زهايمر واتدفن السر معاهم، ما تيجي تسافر المستقبل.. أكيد أحفادك مش حيكون عندهم زهايمر، وأهو تتعلم منهم السر وتعرف تختار هدفك"

كابوس:

"فكرة مش بطالة تخيل! ماشي معاك من النوع التاني؟"

انجكشن:

"طبعا، وعشان خاطرك حدهولك مجانا بشرط واحد، إنك تعلمني وتقولي أحفادك علموك إيه عشان أتعلم أنا كمان وأعرف أحدد هدفي"

كابوس:

"بس كده!؟ إيدك يا انجكشن على انجكشن المعدة، واديني مشروب الطاقة وافردلي الجوانح ---- بس بقولك إيه.. حاسب اوعى تقصهم وأنا طاير هههههههههههههههههههههه"

انجكشن:

"يلا اشرب بالشفا ---- وطير على المستقبل يا كابوس"

كابوس:

(نبضات قلبه سريعة سريعة سريعة، واختفاء بعد ظهور الجوانح)

كابوس:

"هي الحارة بقى ليها بوابة وحركات!؟ يا عيني على المستقبل والتكنولوبيا! أيوة كده خلينا نتعلم"

"ياه! الغيامة اختفت والبوابة كمان والتكتولوبيا كمان ----- إيه ده!؟ نفس الحارة!!"

"يادي البيت ده!! هو لسة ماتهدش!؟ حتى أحفادي ساكنين في نفس البيت ماعرفوش يطلّعوا مكانه ناطحة سحاب من بتوع المستقبل ولا ده بس كلام في الأفلام!؟ ---- يا ترى إحنا في سنة كام!؟ أكيد رجعت للماضي تاني وحقابل جدتي"

"وإيه الناس الغريبة دي!؟ كلهم شبه انجكشن! ومين اللي بتنشر فوق دي!؟ ---- إيه ده دي أحلام بالظبط!؟ والمصيبة إنها لابسة نفس جلابية البيت!!"

"يخرب بيتك يا انجكشن!! مشروب الطاقة طلع بايظ ولا إيه!!؟ دخل قبل الاكتشاف على بعد الاكتشاف وعمل ميلك شكشك!"

(كابوس بيدق على الباب)

"ميييييييييييييييين"

كابوس:

"نفس الرد بتاع الولية أحلام.. افتحي أنا جدك الحاج كابوس"

الحفيدة أحلام:

"إيه ده معقولة أبويا الحاج كابوس الكبير!!؟"

كابوس:

"انتي عرفتيني إزاي!؟"

الحفيدة أحلام:

"أولا شعرك كله أبيض، وظهرك عنده أتب، وجلدك سايح من على عظمك.. أكيد انت أبويا الحاج كابوس اللي مستنياه من امبارح!"

كابوس:

"حاجة غريبة! أنا عجزت إزاي!؟ وانتي عرفتيني إزاي!؟

ومستنياني ازاي!؟"

الحفيدة أحلام:

"مهو أصل العرافة (أرافة) قالتلي امبارح لما قرت لي قعر الحلة المدهننة (ترقبي وصول جدك الحاج عبر بوابة زمن الحارة.. هو

الوحيد اللي حيهدّي سرك يا محتارة)"

<u>كابوس:</u>

"مين!!؟ ---- إيه!!؟"

"دانا جاي عايز أتعلم منك ومن كابوس حفيدي --- انتي إزاي شبه جدتك أحلام!؟"

<u>أحلام الحفيدة:</u>

"أنا المستنسخة أحلام من نسل الطويل، وكل اللي هنا مستنسخين نسخ طبق الأصل من الأجداد.. عقل وجسم وشكل وتفكير وذكاء أو غباء"

<u>كابوس:</u>

"مستنسخين يعني إيه!؟ دانا جاي أتعلم منكم ومن المستقبل أعمل إيه في حياتي!!"

<u>أحلام الحفيدة:</u>

"تتعلم مننا إيه دانا مستنياك بفارغ الصبر عايزاك تقولي أشغل

جهاز الآي باد السحري ده إزاي؛ عشان بدور على عريس بقالي عشر سنين وحموت وأتجوز كابوس الحفيد فالعرافة (أرافة) قالتلي إن انت جاي وحتقولي أعمل إيه بالظبط زي ما عملت جدتي أحلام معاك عشان تدبسك في الجوازة"

كابوس:

"عريس؟ قولتيلي بقى! لا يا حبيبتي انسي خالص موضوع الآي باد السحري ده اللي لقطتني منه جدتك مع إني كنت جارها في نفس العمارة، وفضلت تضحك عليا وتعاكس فيا رحت طبيت واتجوزتها ويا ريتني ما اتجوزتها، وبعدها الآي باد السحري ده اختفى خالص وانتهى مفعوله بعد ما سحرتني بيه --- انسي إني أسمح تاني بالمهزلة دي.. كل ما أخلص منك يستنسخوني تاني وأتجوزك تاني بعد ما تعنسي!؟ لأ وألف لأ!"

"انجكشن الحقني بالجوانح وخليك انت في الطاقة! أنا عايز أرجع تانيييييييييي!! مستقبل إيه وماضي إيه ده الماضي عنده زهايمر والمستقبل عنده استنساخ، وأنا عمري ما حرتاحححححححححححححححححححح"

"وأحلام ورايا ورايا يااا"

*****




أسك زاد

"انساني بس خد عنواني"



أغنية في الراديو:

"يانا يانا يا أحلامي---- يانا يانا يا تعباني ---- علشانه أموت أنا"

شوشرة على الموجة:

"يعني أنا مين

وانت مين

واحنا مين

مش مهم انت مين

المهم اللي بيسمعونا دول يبقوا مين

ههههههههههههههههههههه"

ناردة ندر:

"إيه الرعب ده!؟ أحلام هو فيه إيه في الراديو النهاردة!؟"

أحلام:

"مش عارفة ماحنا كل يوم بنسمع إذاعة الكوكب الأوسط! إيه اللي حصل!؟"

منكوشة:

"أكيد فيه حاجة بتدبر.. أكيد احتلال خارجي والكائنات الفضائية جاية جاية!!!!"

"أيوة كده خلينا نهيص ونجرب رجالة الفضاء.. على القليلة مش

حيدققوا معانا في أشكالنا ولا حيبصبصوا برة. دول بيقولوا إن رجالة المريخ إيه إيه.. صواريخ ياختي منك ليها.. حاجة كده تجنن.. وإن ماعندهمش ستات خالص في كوكب المريخ، وإنهم من زمان فتحوا باب الترحال بين الكواكب للبحث عن الستات"

آنسة عانس:

"الله يطمنك يا حبيبتي.. دانا خلاص كنت حطق من جنابي أكثر ما هما طاقين، وفكرت كثير أعمل رجيم لما أطخن يادوبك شهر ويجيلي سل ونحافة، شهر تاني أديها غذاء ملكات الدبابير أرجع أفشول تاني.. وكل شهر شكلي يتغير، تلاقي عندي مقاسات في الدولاب - دولاب إكس نحيف للتنحيف، ودولاب إكس سمين للتسمين.... الشهر اللي أكون فيه نحيفة يفتكروني تحت سن وحجم الجواز فالعرسان تطفش. والشهر اللي أكون فيه سمينة يفتكروني فوق سن وحجم الجواز فالعرسان بردو تطفش، لما خلاص اتعودت على نفسي وحيدة اهيئ اهيئ اهيئ"

أحلام:

"لازم يكون عندك ثقة في نفسك يا عانس، وتنسي خالص إنك عانس.. لازم نغير اسمك وكلنا نناديكي باسم (مدام).. إيه رأيكم يا ستات؟؟ موافقة؟؟"

صوت جماعي:

"موافقة!"

"مدام ----- مدام ----- مدام ------- مدام ------ مدام"

آنسة عانس:

"كتر خيركم كلكم.. وأنا من هنا ورايح حشوف نفسي مدام مش عانس ومش وحيدة.. أكيد النحس حيتفك"

(ومرت الأيام والشهور، والآنسة عانس أقصد الآنسة مدام زي ماهي، شهر نحيفة وشهر سمينة، وكله بيناديها يا مدام يا مدام يا مدام، ومع ذلك مفيش ولا عريس أصلا فكر حتى يتقدم أو يسأل عنها عشان حتى ياخد وقته ويطفش"

آنسة مدام:

"إيه النحس ده!؟"

أحلام:

"مالك يا مدام؟؟"

انسة مدام:

"ما تجيبيش على لسانك الاسم ده تاني أنا كرهته!!"

أحلام:

"ليه قلقتيني!!؟؟"

آنسة مدام:

"اتعرفت على واحد على الأفا بوك وكان سعيد أوي بيا وبعتله صورتين ليه مرة وأنا نحيفة ومرة وأنا سمينة، ولقيته مبسوط

أوي وبيقولي إني زي القمر وإني فعلا مدام أحلامه

قلت (ماشي)

قالي إنه متجوز وعنده عشر عفاريت صغيرين وأمه وأبوه عايشين معاه في نفس الحوش.

قلت (ماشي نمشيها زوجة تانية)

قالي إنه متجوز تانية وتالتة في نفس البيت.

قلت (ماشي نمشيها رابعة وأهو نبعد عن حياة العزوبية)

قالي إن مراتاته بيصرفوا عليه، واحدة بتشتغل شغالة، والتانية شغالة، والثالثة شغالة.

قلت (مش مشكلة مانا كمان شغالة موظفة وكسيبة وأهو أكسب ثواب في عيلته الغلبانة وأصرف زكاة مال عليهم"

قالي خليها عرفي عشان مانقعش في الحرام ويبقى معانا ورقة.

قلت (ماشي وماله عرف الديك أهو أحسن من كلمة عانس)

قالي ولا نخليها مسيار على الأمور ما تتيسر.

قلت (وماله أهو عندي أوضة فاضية وسرير فاضي جمب مرات عمي، وأهو كله بثواب المسيار زي ما مسيرنا حاله وفرجنا كربه) بس بيجي بعد كده ويقولي (يا مدام اوعي جوزك ياخد

خبر وخدي احتياطاتك) --------- يبقى لأ وألف لأ لا لا لا لا لا لا!!

يعني كنت عانس محدش عبرني وسوقي مشي في الحرام لما اتقالي يا مدام!!؟ لا لا لا لا وألف لا!!

دانا أعيش بشرفي عانس ولا أكون في يوم ---------!!!!!!!!!"

أحلام:

"المهم فهميني عملتي إيه؟؟"

انسة عانس:

"قلتله مع السلامة والقلب داعي عليك.... بس قبل ما تعملي بلوك من حياتك خد عنواني يمكن أحتاجك تاني قبل ما تنسانيييييييييييييييييي"

أحلام:

"إيه الهبل ده!؟ ليه عملتي كده!؟"

آنسة عانس:

"أصلي حبيت فيه إصراره عليا وقلت أسيب الباب متوارب يمكن قلبي يتوارب بببببببببببببببب"

******


أسك زاد

حلاوة المتجوز وهو متجهز

أسماء زاد


أسك زاد

كابوس:

"إيه الريحة الحلوة دي اللي في البيت النهاردة!؟ خير هو فيه طهور في البيت اللي جمبنا ولا فيه جنازة في البدروم اللي تحتنا؟؟"

أحلام:

"انت دايما كلامك محبط كده!؟ يعني هي الروايح مابتطلعش ولا بتتشم غير في المناسبات السعيدة طهور أو جنازة!؟"

كابوس:

"مانا أعملك إيه!؟ احنا اتعودنا دايما نشم الحلويات في الداخلة والخارجة"

أحلام:

"لأ اسمحلي.. أنا يوم فرحنا على السطوح كانت ريحتي حلوة، وكنت باخة كام بخة بيروسول في شعري، ولا انت ناسي أفكرك؟"

كابوس:

"فعلا دانا بقيت بنسى ولا إيه!؟ يقطع مشروب الطاقة واللي بيشربه!"

"من ساعة ما سافرت لورا ولقدام وأنا عقلي خلاص جرج في

مكان مهجور --- سامحيني يا بيرسولة حياتي --- بس قوليلي.. أخبار جلابية النشر إيه؟؟ هي فعلا لسة عندك؟؟"

<u>أحلام:</u>

"طبعا عندي.. انت عرفت إزاي يا خبيث!!؟ شكلك كده بتراقبني كل يوم.. كنت عارفة إنك بتحبني وبتخبي"

<u>كابوس:</u>

"براقبك إيه بس!؟" (في سره)

"طبعا طبعا براقبك من كتر حبي ليكي – بس عندي طلب.. يا ريتك تشحّتيها الجلابية دي.. ممكن نشتري واحدة تانية غيرها"

<u>أحلام:</u>

"لأ ماقدرش.. دي مع الشوار يا كابوس ماينفعش أفرط فيها.. دي بتتوارثها الأجيال في عيلتنا"

<u>كابوس:</u>

"آه مانا عارف انتي حتقوليلي!؟ طبعا تتوارثها وتنشر بيها كل الأجيال اللي جاية كمان انتي حتقوليلي!؟"

<u>أحلام:</u>

"الجلابية دي صلاحيتها بتنتهي في حالة واحدة بس"

كابوس:

"يا ترى امتى؟؟؟؟"

أحلام:

"لو واحدة من الأجيال انتحرت أو ماتت أو اترمت وهي بتنشر بيها بس.. دي الحالة الوحيدة اللي لازم تتدفن بيها.. وتبدأ الأجيال اللي بعدها بجلابية جديدة للنشر"

كابوس:

"والحادثة الجميلة دي حصلت كام مرة في تاريخ عيلتك يا أحلام؟؟"

أحلام:

"الحقيقة احنا عيلة محظوظة.. من أيام تيزا أحلام السادس عشر آمون حتشبسوت ومفيش حد بيموت وهو لابسها"

كابوس:

"قلتيلي.. أتاري ريحتها مميزة تتشم من أول الحارة! حتى شكلها والرسومات اللي عليها تحسي إنها طلاسم فرعونية!"

أحلام:

"فعلا انت عرفت إزاي!؟ دي طلاسم سحرية كلها أسرار فرعونية.. انت فاكر إنك اتجوزت واحدة عادية!؟ دانا بنت

الألفا ابن الطويل عنخع وأموت"

<u>كابوس:</u>

"أهلا وسهلا اتشرفنا... طيب ممكن تغسيلها عشان ريحتها قوية أوي وبتوترني؟؟"

<u>أحلام:</u>

"يا حبيبي! كنت عارفة إن ريحتها سر انجاذبك ليا، وبتفتح شهيتك كل خميس آخر الشهر، وإحنا النهاردة خميس وآخر الشهر.. ده بيفكرك بإيه؟؟"

<u>كابوس:</u>

"بيفكرني بإيه!!؟؟ بيفكرني إني بكرة حقبض أول الشهر بإيد وأضربك بإيد وأجبسك في الحيط"

<u>أحلام:</u>

"يا حبيبي يا رومانسي! انت دايما فاكرني وبتفكرني بأحلى يوم كل شهر!"

"بركاتك يا تيزا أحلام كان عندك حق!"

"سر المرأة الحقيقية في الجلابية أم ريحة قوية ومفتريةةةةةة"

*****


أسك زاد


أسك زاد

قبل ما تتوحش وترزينا بتوحد --- تعال عندنا


أسك زاد

منشور مهم اتنشر على كل المناشر إن فيه كوكب فتح جديد وإنه فتح العضوية النص دائمة لسكان كوكب الأرضية. وطبعا الكل من الفرحة رما نفسه من نفس البلكونة اللي كان منشور عليها الإعلان، والحبة اللي عاشوا من الانتحار الجماعي ده فضله يطيروا ورا بعض عشان يلحقوا يقفوا في المطب اللي حيتبني عليه سفرة الكوكب الجديد، وطبعا الموافقة على الطلب حتكون بأسبقية الانتظار فوق المطب على ما الأرض تتمهد ويتحط الأساس، ويشيل فقيه قوالب الطوب المغشوشة بالكياس، وساعتها تتنصب السفرة، واللي يقدر يقعد على كرسي رجله مكسورة أو يعيش بعد ما تقع عليه طوبة مغشوشة بالكياس يبقى فعلا الحظ لعب معاه أحلى لعبة لأنه بكده أثبت إنه من السلالة الصامدة اللي ليها الأولوية في الحصول على العضوية، وحشراته من بعده تتمتع بنفس مزايا العضوية، وتمرينات مجانا، وبطولات مجانا، وشهرة مجانا، وكل حاجة مجانا ------- يا بختك يا مجانا ده حتى ليه الحق إنه يخلف مجانا ولو معرفش هما يخلفوله مجانا أي عدد من الحشرات؛ لأن طبعا الكوكب الجديد عايز يتملي، ومحتاج السلالات الأصيلة.

والعضوية دي تضمن لحاملها رحلات سفاري، وشحن وتفريغ وتفريخ في حياته الموازية كمان، يعني كل المزايا في ميزة واحدة إنه يكون من أوائل الأعضاء. وكان شعار الكوكب الجديد (قبل ما تتوحش وترزينا بتوحد --- تعال عندنا)

وطبعا أبطالنا أحلام وكابوس طاروا من فوق منشر الغسيل بعد ما أخدوا المنشور، وبسرعة بسرعة راحوا عند المطب قبل ما تتنصب عليه السفرة، هما وما تبقي من الأحياء في حارتهم ----------------- في انتظار المفاجآت. ودي كانت أول مرة أحلام وكابوس يتفقوا مع بعض على حاجة قبل ما يتفوا على بعض.

كلنا عايزين نعرف حيحصل إيه تاني مع كابوس وأحلام، وهما مين واحنا مين وانتم مين وكلنا فين -------------------------

بالراحة على أحلام؛ ماهي أحلامها كتير وقصصها مابتنتهيش.

في كل بيت فيه أحلام، وفي كل بيت فيه كابوس، وفي كل يوم فيه جديد، واحنا لسة ماخلصناش، ولسة الكلام مفتوح والقصص كتيرررررررررررررررررررررررررررررررر.

بس يا رب انتم ماتزهقوش.

واللي عايز يستنانا في الجزء التاني يستنانا، يمكن يعرف ويفهم اللي هو مافهموش!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

وللحديث بقية

كانت معكم

انجوانا من كوكبكم

تمت